

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم: / / 2020
الرقم التسلسلي:
الرقم الترتيب:

UNIVERSITE MOULOD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE LANGUE ET LITTERATURE ARABES



جامعة مولود معمري، تيزي- وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الرقم: / / 2020

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر (ل.م.د)

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

طرائق تدريس مادة اللغة العربية

ومدى تفاعل التلاميذ معها

– السنة الثالثة متوسط – أنموذجا

إشراف الأستاذة:

– زاهية راكن

إعداد الطالبتين:

– ليسيية زينية

– كنزة شايب.

لجنة المناقشة:

جميلة راجاح، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....رئيسًا

زاهية راكن، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفاً ومقرراً

مسعودة سليمان، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنًا

السنة الجامعية: 2019-2020

كلمة شكر

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب، وتحمل إعترافا
بالجميل، كلمة شكر تعبّر لأستاذتنا الكريمة "راكن زاهية" التي أشرفت على
هذه المذكرة ورافقتنا في كل لحظات رحلة بحثنا، ولم تبخل علينا بالإرشاد
والنصائح القيمة، فلك منّا أستاذتي جزيل الشكر والتقدير والعرفان.
نشكر الله عزّ وجل الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام، وبنعمة
العلم نشكره على توفيقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.
لابدّ لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة، فالحياة الجامعية من وقفة تعود
إلى أعوام قضيناها مع أستاذتنا الكرام الذين قدموا لنا العديد من الجهود
لبناء جيل الغدّ لنبعث الأمة من جديد.
وقبل أن نمضي نقدّم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى
الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى كلّ أفراد عائلتنا من قريب وبعيد.

كلمة ليسية وكنزة

إهداء

إلى أحب من عرفه من الخلق قلبي، وفاضت لشوق رؤياه عيناى،
وتشوقت لشفاعته نفسي وتاقت لملامسة أركاني، إلى رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم الأحن الحنون صاحب البر بأمته...

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى المدرسة التي علمتني أبجديات
الحياة، والشمعة التي تذوب لتنير دري، إلى التي علمتني العطاء دون إنتظار
المقابل والسهر دون ملل، يا من زرعتي في قلبي أسمى معاني الأفاضل، إلى
أغلى ما أملك في الوجود أُمي العزيزة أطل الله في عمرها.

إلى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم والذي صاحب الفضل
الكبير.

إلى أخي العزيز سندي في الحياة ورمز المحبة والإخلاص، الذي أكن له كل
الحب والتقدير.....

إلى كل أفراد عائلي من صغيرهم إلى كبيرهم.

إلى زميلتي ورفيقة دري وأختي التي لم تلدها أُمي "ليسيا" التي ثابترت وتعبت
من أجل إتقاننا وإنجاحنا لهذا العمل.

إلى كل من علمني حرفا أصبح برقه يظيء الطريق أمامي.

ونسأل الله أن يجعله سبيلا نيرا لكل طالب علم.

بكم كنزة

إهداء

الحمد لله بنعمة الصالحات.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها،
أمي الغالية التي حرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها في سبيل نجاحي.
إلى أبي العزيز الذي دعمني في مشواري الدراسي منذ خطواتي الأولى إلى المدرسة.
إلى اللذان أدين لهما بكل الإمتنان والشكر والعرفان.
إلى أخي الكبير "أنيس" وأختي الصغيرة "صبرينة".
إلى كلّ الأهل والأقارب وإلى كل أحبتي وأصدقائي.
إلى زميلتي وأختي التي لم تلدها أمي "كنزة" التي رافقتني وساندتني خلال خمس
سنوات وتعبت من أجل نجاحنا لهذا العمل.
إلى كل من ساعدني في دراستي سواء من قريب أو بعيد.
إلى كل قلب دعا لي دعوة نجاح.

الحمد للمولى الذي بلغني هذا اليوم السعيد الحافل بمشاعر لا توصف بألاف
الكلمات مشاعر إمتزجت بالفرح والفخر بالإنجاز والشكر والامتنان لله عزّ
وجل.

لكل تلك الأيام التي تبقى في الذاكرة ولا يمحوها الزمن ويأتي يوم التخرج ليكون
الأسعد بين تلك الأيام، وكم من الليالي التي حلمت فيها بهذا اليوم الذي
أرى فيه أعين أمي وأي تتغرغر بدموع الفرح والاعتزاز بي،
وها أنا ذا أمامكم فلتهنئوا بنجاحي يا أعزما أملك، إبتنكم
اليوم متخرجة دفعة 2020م

كيسية

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التدريس من الأساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملماً بها وأن يفرق بين المصطلحات التي ترافق العملية التربوية، ومن هذه المصطلحات: التعلّم والتعليم والتدريس، الطرائق، الاستراتيجيات، الأساليب كونها لكل منها إستقلاليتها ومفهومها وأسسها، فالمدرّس هو عمود العملية التعليمية والعامل الرئيسي في نجاحها، فالمدرّس الناجح هو الذي يمتاز بمجموعة من المؤهلات، والكفاءات، والقدرات الذهنية والأخلاقية، والعلمية المتنوعة، وتمكّنه من تنفيذ طريقة ناجحة لتوصيل المادة الدّراسية إلى التلاميذ بأسهل السبل لترسيخها في أذهانهم، فالعملية التدريسية تتطلب مدرّساً يُلقى الدّرس وطالبا يُلقى عليه الدّرس ومادة دراسية، بالإضافة إلى وجود عنصر مهم وهي الطريقة التدريسية التي يتبعها المدرّس أو المعلم في توصيل الدّرس إلى التلميذ، التي تتمثل في مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرّس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معيّنة في العملية التعليمية بأسهل الطرق وأقل جهد ووقت، فهي مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تحدث خلال الفصل الدّراسي بهدف إكساب المتعلمين مهارات عملية واتجاهات إيجابية تتكوّن من مدخلات المعالجة والمخرجات.

إنّ العملية التعليمية تتمثل في مجموعة الإجراءات، والنشاطات، والتفاعلات، والحوارات، التي تحدث داخل الفصل الدّراسي بهدف إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو إتجاهات إيجابية لعملية التدريس التي ساهمت فيها جهود مشتركة تتظافر فيها عدة عناصر، فهي من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، ومن هذا المنطلق إرتأينا أن نبحث في هذه المصطلحات المتعلقة بالعملية التعليمية بمختلف أطرافها ووسائلها فجاء بحثنا موسوماً بـ "طرائق تدريس مادة اللّغة العربية ومدى تفاعل التلاميذ معها السنة الثالثة متوسط -أنموذجاً- وهذا ما دفعنا إلى إلقاء نظرة على أهم

الطرائق التي إتبعها المدرسون خلال مشوارهم الدراسي، وأهميتها في حقل الدراسات اللغوية المعاصرة خاصة في مجال علوم التربية، فهي دليل على رقي الشعوب والمجتمعات في المنظومة التعليمية.

أما عن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع، فتعود إلى ما يلي:

- الرغبة في البحث في مجال التعليمية الذي ربما سنحتاجه إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس.

- البحث عن أهمية التدريس وسعي المدرس لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التي تنص عليها المنظومة التربوية.

- أهمية الطريقة في مجال تعليم وتعلم اللغة كموضوع يخدم اللسانيات التطبيقية، بإعتبارها قضية من قضايا التعليم.

- تتجسد على الرغبة في إلقاء الضوء على وسائل التعليم المختلفة وإفادة الباحثين والدارسين في مجال التعليم وأيضا الوقوف على نقاط الضعف والعمل على معالجتها وتحسينها.

إنّ هذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل من أهمها ما يلي:

- التحسيس بأهمية عملية التدريس وطرقه ومهامه ومهاراته المختلفة في إنجاح العملية التعليمية.

- الوقوف عند مختلف الطرق التدريسية المعتمدة في تدريس اللغة العربية والبحث في مدى تفاعل المتعلم معها وكيفية إيصالها له من طرف المعلم.

- رصد أهم الصفات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم والمتعلم للوصول إلى معارف وخبرات وإكتساب المعلومات اللازمة لبناء مجتمع زاهر.

- تبيان أهم الأهداف المرجوة تحقيقها في تدريس اللغة العربية .

- الوقوف عند الثغرات والنقائص والهفوات التي تعاني منها طريقة التدريس.

- الأخذ بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات من أجل تحسين وتطوير الطرائق التي تحدد عملية التدريس.

ويقوم هذا البحث على إشكاليات مختلفة تتضمن:

- ما هي أهم الوسائل والأطراف التي تبنى عليها العملية التعليمية؟
- ما هي أهم الطرائق التدريسية المختلفة المعتمدة لتدريس اللّغة العربية وأسسها وخصائصها؟ وأهم الأهداف من تدريسها؟
- كيف يتفاعل التلاميذ مع طرائق التدريس المختلفة؟

إنّ المنهج الذي يقتضيه هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعدّ من أهم المناهج الملائمة لهذا البحث لغرض وصف الظاهرة المدروسة وجمع معلومات عن المشكلة وإخضاعها للدراسة، ثم محاولة تحليل ما تتضمنه الطريقة من مفاهيم وقضايا قابلة للتجديد والتطوير.

وتحقيقاً لكل هذه الأهداف عالجنا بحثنا وفق المنهجية التالية: مقدمة، وفصلين وخاتمة، إذ تناولنا في المقدمة التحسيس بأهمية الموضوع، أما الفصل الأوّل الموسوم بـ "التعريف بأهم المصطلحات" الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل تناولنا فيه التعريف بالطريقة والتدريس وأهم المراحل التي يتبعها المدرّس في العملية التعليمية، والمبحث الثاني تناولنا فيه مهارات التدريس المختلفة والمتنوعة والمبحث الثالث الذي يتمحور حول العملية التعليمية وأطرافها، وخلاصة للفصل، أما بالنسبة للفصل الثاني فقد قسمناه كذلك إلى ثلاثة مباحث: الأوّل تناولنا فيه الأسس التي يجب أن تتوفر في الطريقة الجيّدة وتقسيم طرق التدريس ومصادرها وأهميتها وأسباب تعدّدها والمعايير اللازمة لاختيار الطريقة الفاعلة، والمبحث الثاني تناولنا فيه طرائق التدريس العامة وأهم مميزات طرق التدريس الجيّدة، والمبحث الثالث الأهداف العامة من تدريس اللّغة العربية وكيفية تفاعلها التلاميذ مع طرائق التدريس، أما موضوعنا فهو تطبيقي ميداني أكثر ممّا هو

نظري لكن بسبب الأزمة التي مرّت على العالم بأكمله وهي جائحة كورونا، لم تتح لنا الفرصة للذهاب إلى المتوسطة للعمل الميداني مع الأساتذة والتلاميذ بسبب الحجر الصحي المفروض علينا لتقادي إنتشار هذا الوباء وذلك حفاظا على صحة التلاميذ. ثم الخاتمة فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج هذا البحث.

كما إستعنا بمجموعة من المراجع وهي متعددة تعدد قضاياها ونذكر على سبيل المثال: المناهج الحديثة وطرائق التدريس للدكتور محسن علي عطية، دروس في اللسانيات التطبيقية للدكتور صالح بلعيد، وطرق تدريس اللّغة العربية للدكتور زكريا إبراهيم.

وكما هو الحال مع كل بحث علمي، لم يخل هذا البحث من صعوبات لعلّ أهمها:

1- عدم إطلاعنا على الميدان وعدم ذهابنا إلى المؤسسات بسبب جائحة كورونا.

2- قلة المراجع والمصادر المتمحورة حول موضوعنا.

ولا يسعنا في الختام إلا أن نوجّه الشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة ركن زاهية التي

كانت لنا نعم العون في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول

أهم المصطلحات المعرّفة

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات:

لا تعدو الطريقة في أوسع معانيها أن تكون إعداد للخطوات اللازمة لعلم شيء من الأشياء، فمثلاً: النجار لديه طريقته في عمل مصنوعاته الخشبية، والطبيب طريقته في معالجة مرضاه، والمعلم طريقته في عملية التدريس ومهاراته المتعددة في إلقاء درسه، فلكي يحقق المعلم أهدافه السلوكية يمكن له أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس. إن وتيرة واحدة ليس من مميزات التدريس الجيد والمدرس الكفوء، فبالتالي يجب أن يكون للمعلم مرونة في تقديمه للدروس ومهارات عالية وخبرات من أجل النجاح في العملية التعليمية العلمية وهذا بتوفر جميع الوسائل والأساليب اللازمة لنجاحها.

1- تعريف الطريقة:

أ- لغة: الطريق والسير والمذهب، وفي التنزيل العزيز في قصة فرعون: «وَيَنْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى». والطبقة جمعها طرائق¹.

وهي المسلك أو المنهج الذي نتبعه، ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: «وَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا». [الجن: 16]
أي لو استقاموا على النهج السوي.

وقوله أيضاً: «وَأَنَّ مِنَّا الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا». [الجن: 11]

إصطلاحاً: للطريقة تعريفات عديدة نذكر منها:

الطريقة هي أيسر وأقوم السبل وأضمنها للوصول إلى الحقائق لتبليغها بعد إكتشافها، ويشيد هذا المفهوم بإزدواجية معنى الطريقة، فمن جهة تعني أنها السبيل الذي يتطرق إليه الباحث من خلاله إلى الحقائق العامة.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 576، (مادة طرق).

أما من جهة أخرى فهي الكيفية التي تنتج من طرف المعلم لإبلاغ أو إيصال رسالته للمتعلم، أما من حيث استعماله في الوسط التربوي والحقل التعليمي تعرف على أنها: الوسيلة العلمية التي بها تنفذ أهداف التعليم وغاياته¹.

ويعرفها "أحمد حساني" على أنها: «الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم»².

2- تعريف التدريس:

أ- لغة:

ورد في معجم الوسيط في مادة (درس) ما يلي:

دَرَسَ - دَسًا - ودُرُسًا: عفا وزهد أثره. وتقادم عهده، والثوب ونحو: أخلق وبكى. والبعير: جَرَبَ - والمرأة: حَاضَتْ - فهي دارِسٌ - جمعها: دُرُسٌ ودوارِسٌ ودراسةٌ: قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه ويقال درس العلم والفرن³.

ب- اصطلاحا:

للتدريس عدّة تعريفات نذكر منها:

هو النهج أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية إلى أذهان الطلاب، أو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل⁴.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية 07-2009 رقم النشر 4.09.4299، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، ص 142.

² - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، رمضان 1424هـ - أكتوبر 2003م، ص 209.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص 289.

⁴ - هدى الجابري، مهارات التدريس الفعال، قاعدة منكرات التخرج والدراسات الأكاديمية، 2019.pdf.

أو يمكننا أن نقول على أنه: إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من إكتشافها، فهو لا يكتفي بتلك المعارف التي يتلقاها ويكتسبها إنّما يتجاوزها في تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم إلى التصور والتخيّل والتفكير المنظم¹.

- ويعرّف التدريس بأنه: «مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرّس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محدّدة»².

أيضا يعرف بأنّه: تستخدم فيه أدوات الشرح (الأمثلة، الإيقاع الصوتي للمعلم، التشبيهات، الوسائل التعليمية) بكفاءة، وكذا يستخدم الأسئلة التي تقود الطلاب إلى فهم ما يتعلمونه³.

- يعرف التدريس بأنه مجموعة من الأنشطة والأعمال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويشترك فيها المتعلمون بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما يعرف التدريس بأنه نظام من الأعمال بهدف التعلّم⁴.

من كل هذه التعريفات وتأسيسا على هذا فالتدريس يعتبر عملية تفاعل إجتماعي، وممارسة تطبيقية لنشاطات متعددة وحسن توجيه المتعلمين بمساعدة المعلم، ومن هذا الأخير تبين لنا أنّ التدريس نشاط ذو ثلاث مراحل رئيسية وهي:

1- التخطيط:

- يتضمن ما يمكن أن ينفذ في بداية الدّرس أو في مرحلة من مراحل أو في نهايته أو عند إغلاقه وبما يعطي للطلاب من التكاليفات التي يقومون بها داخل المدرسة وخارجها⁵.

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 209.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 55.

³ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص ص 94 - 97.

⁴ - يسرى فيصل العطير، نهي يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول)، من الأحد 01/03 إلى الخميس 2016/01/07.pdf.

⁵ ينظر: حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 94.

يأتي أيضا بالمرحلة الأولى بعد التدريس ويمكننا القول أنه أسلوب علمي يتم بمقتضاه إتخاذ التدابير التعليمية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية، ويتضمن الإجراءات والتدابير التي يستعملها المدرس لضمان تحقيق أهداف التدريس.

- إن التخطيط للتدريس هو تصوّر مسبق للموقف التعليمي الذي يجب على المعلم أن يخطه له وينفذه في فترة زمنية معينة لضمان نجاحها، فالتخطيط يعتبر منهجًا أو أسلوبًا وطريقة منظمة من أجل العمل فبناء على هذا فالتخطيط هو عملية عقلية منظمة تهدف لتحقيق الأهداف المخططة لها بفعالية، وهذا يتطلب قدرة ذكائية عالية وتدريبًا من قبل المعلم لأن كل هذا يتوقف عليه¹.

وهذا يتوقف على الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، ويصوغه في صورة مخطط عملي لتنفيذ التدريس على مستوى: حصة دراسية أو شهر دراسي أو موسم دراسي أو سنة دراسية².

أ- أهمية التخطيط الدراسي:

يتساءل الكثير من المعلمين عن مدى فاعلية التخطيط الدراسي في تحقيق أو تنظيم عملية التعلم ويتساءلون آخرون إن كان من اللازم أن يعدّوا خططا مكتوبة بالرغم عن معرفتهم في أذهانهم بالأنشطة المختلفة التي سوف ينجزونه خلال قيامهم بعملية التعليم والتعلم، ولإزالة هذا الغموض إتفق مجموعة من المربين على ضرورة إعداد خطط مكتوبة تبين مدى أهمية الدرس وأنشطة الطلاب والمعلم لما لها من فوائد لكونها تساعد المعلم في إعداد درس، حيث تكمن هذه الفوائد في:

- مساعدة المعلم على التعرف على المهارات والاتجاهات والمناهج والمفاهيم الأساسية التي يجب أن يحفظ لتحقيقها وتوصيلها للتلاميذ.

¹ - داود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 81 pdf.

² - فاتح الدين شنين، لخضر عواريب، دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التعليم الإبتدائي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، العدد 17، ديسمبر 2014، ص 190. pdf

- العمل على تحسين عملية التعليم والتعلم وجعلها أكثر فاعلية.
- مساعدة المعلم على مواجهة المواقف الصعبة بثقة ومعنويات عالية.
- تنظيم تعلم التلاميذ.
- مساعدة المعلم في تطوير مساره المهني.
- مساعدة المعلم على تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها.
- المساعدة على اكتساب المعلم للمهارات التدريسية اللازمة له وهي:
 - أ- مهارات تحديد متطلبات التعلم.
 - ب- مهارات تحديد حاجات التلاميذ.
 - ج- مهارات تحديد الأهداف التعليمية والتدريب على صياغتها في شكل نتائج سلوكية.
 - د- مهارات إختيار الوسائل التعليمية وتنظيم الخبرات التعليمية.
 - هـ- مهارات معرفة توجيه الأسئلة للتلاميذ وتعزيز أدائهم وتقييم التلاميذ¹.
- ب- **مستويات التخطيط الدراسي:** هناك مستويين من التخطيط هما:
 - التخطيط بعيد المدى: مثل: الخطط السنوية والفصلية وفيها يطلب من المعلم إعداد خطة سنوية يشرح فيها كيفية سير العملية التعليمية على مدار العام الدراسي لتنظيم عمله في مناهج المباحث المطلوب منه تعلمها، فهذه الخطة إذ تعتبر الدليل الذي يقود عمل المعلم والذي يحمل مجموعة من الأهداف والخبرات والأساليب والإجراءات التعليمية والفترة الزمنية وأوليات العمل المطلوبة منه إتباعها على مدار العام الدراسي.
 - التخطيط قصير المدى مثل: التخطيط لحصة دراسية أو لأسبوع أو لوحدة دراسية ويقصد به التخطيط الذي يتم خلال فترة قصيرة والذي يتم من أجل درس واحد أو درسين².

¹ ينظر: دواوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 81. تاريخ الإنزال

www.softwarelabs.com pdf 1996/02/23

² المعلمة إنعام أحمد ودعان، مقال التخطيط للتدريس.

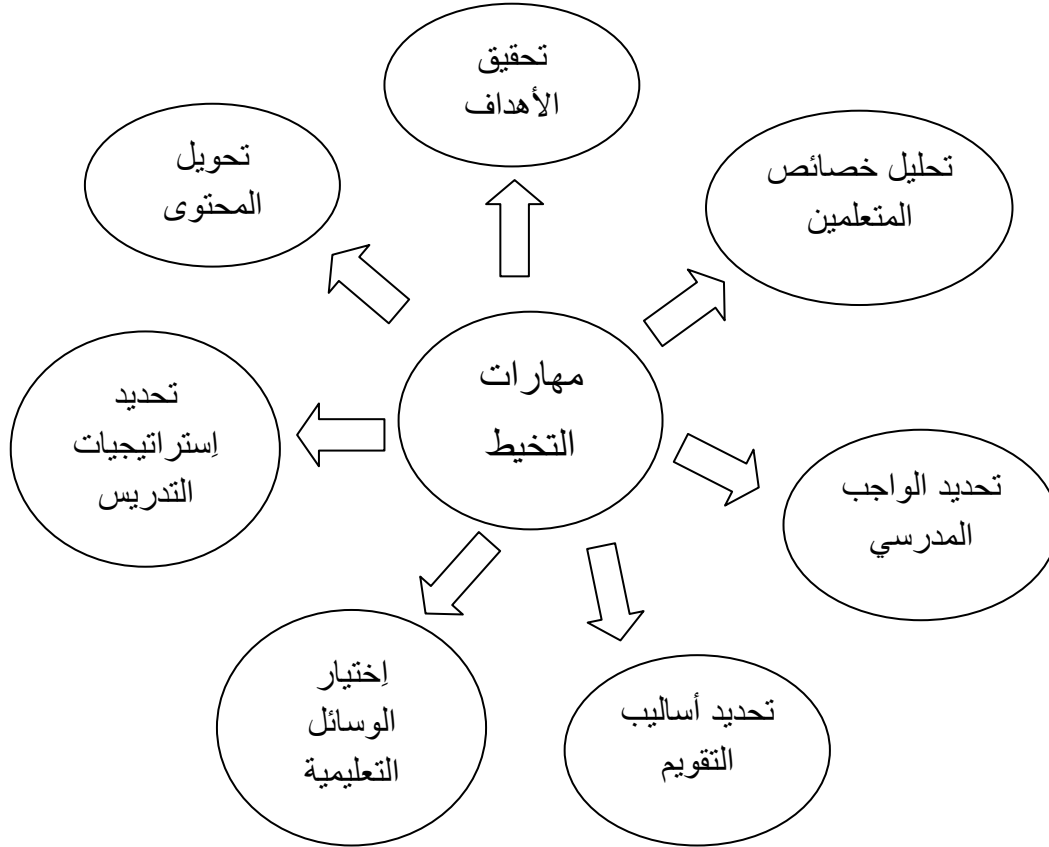
ج- الخصائص العامة لتخطيط التدريس: يتميز تخطيط التدريس بمجموعة من الخصائص أهمها:

- أن تشبع حاجات التلاميذ واهتماماتهم.
- أن تتسجم مع أهداف الدرس أو الوحدة الدراسية.
- أن يكون للدرس بداية ونهاية واضحتان ومميزتان.
- أن تكون متوازنة ومناسبة من حيث الوقت المخصص لها ومن حيث مستويات التلاميذ.
- أن يكون هناك مستوى لتقويم التلاميذ لتبيان مدى ثقتهم.
- أن تتراوح مدة تقديم الحصة بين 02 إلى 05 دقائق.
- أن تحتوي الخطة على أنشطة ووسائل متنوعة تشوق التلاميذ وتشعرهم بأهمية الدرس.
- أن تحوي الخطة على إرشادات وإقتراحات واضحة لتوجيه مختلف الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ فرديا أو بشكل جماعات.
- أن تكون الخطة مرنة قابلة للتعديل حسب ظروف الموقف التعليمي¹.

¹- ينظر: داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 85-86.

د- مهارات التخطيط:

من خلال الرسم البياني أدناه سوف نوضح مهارات التخطيط المتعددة التي يجب على المعلم أن يعتمد عليها في تخطيطه لدروسه من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية.

مهارات التخطيط¹.

2- التنفيذ:

وهي المرحلة الثانية بعد التخطيط والتي تتم فيها عمليتي التعليم والتعلم وذلك بأساليب وإستراتيجيات داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف المعلم ومدى تفاعل التلاميذ بالأنشطة². أو بتعريف آخر هي مجموع السلوكيات والحوادث التنظيمية والتربوية والاجتماعية التي تصنع مع التدريس، ويقوم المعلم بها بناءً على العمليات التحضيرية السابقة ومن أمثلة ذلك ما يلي:

¹ - خالد بن إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد (حقيبة تدريبية)، ص 27.

² - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 94.

- تهيئة التلاميذ نفسيا لعملية التعليم.
- استخدام أنشطة التعليم والتعلم.
- تهيئة التلاميذ إدراكيا لعملية التعليم.
- استخدام الواجبات الإضافية في الدرس.
- توجيه التلاميذ وإرشادهم وضبطهم.
- إدارة الفصل قبل التدريس وبعده.
- توظيف العوامل المساعدة من زمن وجداول وأدوات وأجهزة.
- تقديم تعلم التلاميذ أثناء التدريس وانتهاءه¹.
- إنَّ التنفيذ يعتبر أيضا عملية قيام المعلم بتطبيق خطة التدريس بإعتباره المرحلة الثانية في التدريس وهذا من خلال تفاعله وتواصله الإنساني مع طلابه وهنا بتهيئة بيئة تعليمية مادية واجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، وقيامه بإجراءات تدريسية معينة²

أ- مهارات التنفيذ:

- لقد أورد الدكتور حسن زيتون في كتابه "رؤية في تنفيذ التدريس" أن هذه المرحلة وهي التنفيذ تتضمن المهارات التالية:
- مهارة تهيئة غرفة الصف.
 - مهارة إدارة أحداث ما قبل الدخول في الدرس الجيد.
 - مهارة الشرح.
 - مهارة استخدام الوسائل التعليمية.
 - مهارة الاستحواذ على الانتباه.

¹ -فايزة بوغالية، طرائق وأساليب التدريس، المحاضرة الثانية، ص 09 pdf.

² - ينظر: داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 14 pdf.

- مهارة تعزيز العلاقات الشخصية.
- مهارة تلخيص الدرس.
- مهارة التهيئة الحافزة.
- مهارة استثارة الدافعية للتعلّم.
- مهارة التعزيز.
- مهارة ضبط النظام الصفّي.
- مهارة تعيين الواجب المنزلي¹.

3- التقويم:

يعتبر التقويم المرحلة الثالثة والأخيرة وهي عملية تشخيصية وقائية علاجية للتعرف على مدى تحقيق أهداف الدرس وحسن توحيد العملية التدريسية².

«تعتمد هذه المرحلة على حكم المعلم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن ثم إعادة النظر في خطط التدريس وطريقة تنفيذه إن تطلب الأمر ذلك، إن غرض التدريس في هذه المرحلة يكمن في مساعدة التلميذ على التعليم والتعلّم، وهذا لتحقيق أهداف معينة من أهمها: تدريب التلاميذ على التفكير من أجل الرفع من كفاءاته وقدراته التعليمية ليتمكن من معالجة القضايا الصفية والحياتية، إذ ليس الهدف من التدريس تلقين المعرفة فقط»³.

إنّ التقويم بمفهوم آخر: «هو عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته، فهدفه يكمن في الحكم الموضوعي على العمل المقوم يا إما صالحاً أو فاسداً أو خاسراً أو ناجحاً، وهذا بتحليل المعلومات الناتجة عنه وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي تؤثر على العمل.

¹- داوود درويش حلس، محمد أوشقير محاضرات في مهارات التدريس، ص 16.

²- ينظر: سيرى فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول)، ص 02.

³- ينظر: داوود حلس، محمد أبو سقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 14.

فمن هذا المنبر كله فالتقويم هو عملية جمع المعلومات عن ظاهرة أو شيء محدد وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت جيدة أو سلبية. ويهدف كل هذا إلى إصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل¹.

أ- أنواع التقويم:

إنّ تقويم التلميذ يتعلق بخصائصه وسلوكه المدخلي ونقصد به النقطة التي يجب أن يبدأ منها التعلم والتعليم، فالاهتمام والرغبة التي يظهرها التلميذ في التعلّم ليست كافية لتكسبه السلوك الجيد ومن أجل معرفة المعلم أو الكشف عن مدى السلوك المدخلي لدى التلميذ يجب عليه إعداد اختبار لسلوكه المدخلي ليقاس ما يعرفه المعلم من متطلبات سابقة قبل بدء التعلّم، فهذا العنصر في غاية الأهمية من أجل التخطيط لعملية التعلّم، فمن أجل تحديد السلوك المدخلي للتلميذ يجب علينا إصدار الحكم على العوامل التي تتحدد ذلك وهي²:

1- التقويم التشخيصي: يعرف التقويم التشخيصي على أنه:

«هو إجراء أو امتحان صغير يقوم به المدرّس في بداية كل عام دراسي من أجل أن تكون لديه فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية لكل متعلم، ومدى إستعداده لإكتساب المعارف الجديدة»³.

1-1 أغراض التقويم التشخيصي:

- تتمثل الأغراض الرئيسية للتقويم التشخيصي فيما يلي:
- وضع خطة لتحديد مشكلات التعلّم لدى التلاميذ ومعرفة أسبابها.
- وضع خطة لتحسين مستوى التلاميذ لديهم نقاط ضعف في الأنشطة الدّراسية والسعي وراء تحسينها.

¹- ينظر: حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 130.

²- إسماعيل وحدي، مزياني لونس، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 31، ديسمبر 2017، ص 121 pdf.

³- إسماعيل وجدي، مزيان ألونس، التقويم التربوي، مفهومه، أهميته، ص 121 pdf.

- إستثارة نقاط القوة لدى التلاميذ في تعلّم جديد خاصة إذا ما كشف المعلم عن نقاط القوة، فيقوم بتدريسهم بنشاط تعليمي جديد مبني على النشاط التعليمي السابق ومكتمل له¹.

1-1-2 وسائل التقويم التشخيصي:

- من أجل بناء إختبار تشخيصي جيّد يجب على المعلم إتباع الخطوات التالية:
- تحديد الموضوع المراد تعليمه للتلاميذ ومحتواه.
- التأكد من قدرة التلاميذ على إستوعابهم لذلك المحتوى.
- تحديد المهارات اللازمة تحقيقها لقيام التلميذ بالعمل بشكل جيّد.
- طرح أسئلة تخدم كل العناصر المذكورة².

2- التقويم التكويني:

هي عملية منهجية تقويمية تحدث أثناء التدريس وهذا من أجل تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلّمية ومعرفة مدى تقدم التلميذ في مسار العملية التعليمية.

2-1 أغراض التقويم التكويني: يمكن تحديد أغراضه في مجالين وهما:

أ- الأغراض المباشرة تتمثل في:

- مراقبة تطوّر وتقدّم التلميذ خطوة بخطوة.
- توجيه تعلم التلميذ في الاتجاه الصحيح.
- مساعدة المعلم في تحسين أسلوبه وإيجاد طريقة تعلّم بديلة.
- وضع خطة للتعليم العلاجي لتلخيص التلميذ من نقاط الضعف.

¹ - ينظر: اسماعيل وجدي، مزيان أوناس، مفهومه، أهميته، ص122

² - سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005،

ب- الأغراض الغير المباشرة تتمثل في:

- إثارة الدافعية لدى التلميذ وهذا نتيجة معرفته لأخطائه وكيفية تصحيحها.
- زيادة الاحتفاظ بالتعلم وتثبيته.
- تأثير التعلم الجديد السابق¹.

2-1-1 وسائل التقويم التكويني:

إنّ المعلم يمكنه استخدام عدة أساليب وأدوات وهذا من أجل تأكده من تعليم التلاميذ للمادة العلمية الجيدة ونذكر منها:

- «طرح أسئلة شفوية حول مضمون الدرس بعد الانتهاء من شرحه من أجل التأثر من الفهم الجيد للدرس من طرف المتعلمين وكذلك يمكن إجراء اختبار صغير سريع أثناء الحصة».
- «مطالبة التلاميذ بحل مجموعة من التطبيقات أثناء الحصة التدريسية».
- استخدام قوائم تقديرية في الدروس العملية².

3- التقويم الختامي:

«هي عملية تقييمية تجرى في نهاية برنامج تعليمي والتي يكون المعلم قد أتم متطلباته التعليمية في وقتها المحدد مثل: الامتحانات الفصلية»³.

¹- ينظر: سامي محمد ملحم، القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، ص 222.

²- ينظر: نفس المرجع السابق، ص 224.

³- ينظر: نادر فهمي الزبيد، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 53.

3-1 أغراض التقويم الختامي:

من أبرز الأغراض التي تحقق التقويم الختامي نذكر:

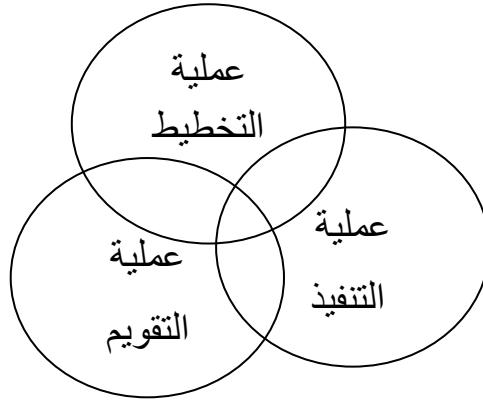
- رصد علامات التلاميذ في سجلات خاصة وإصدار الأحكام التي تتعلق بذلك.
- توزيع الطلبة عن التخصصات اللازمة إستنادا على المعدلات.
- الحكم على مدى فاعلية جهود المتعلمين وطرق التدريس¹.

¹ - نادر فهمي الزيود، مبادئ القياس و التقويم في التربية، ص 54.

ومن كل هذا يمكننا إستخلاص التقويم وتفصيلها في هذا الجدول أدناه:

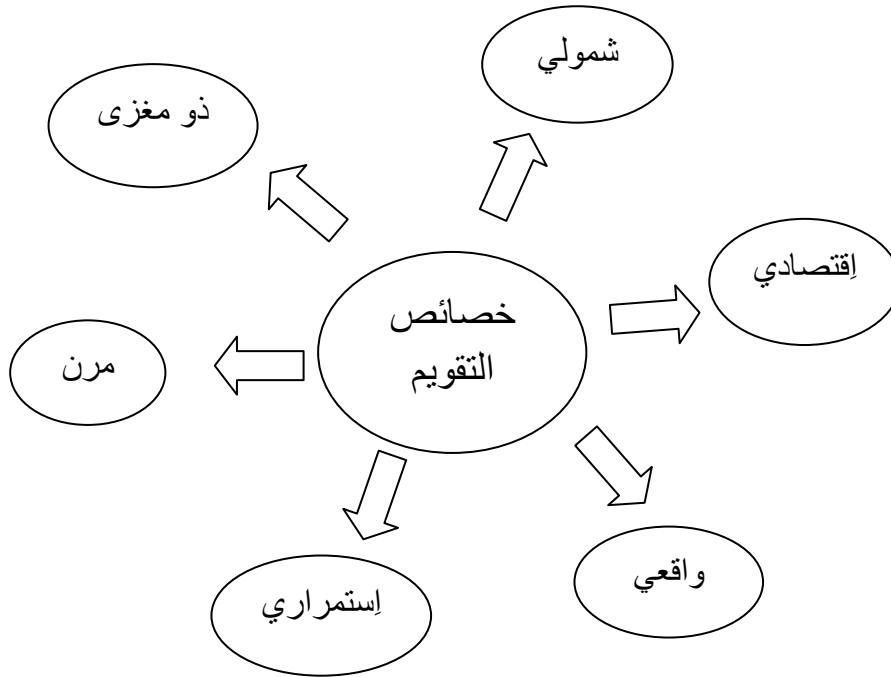
نوع التقويم	أهدافه	متطلبات إنجازه
تقويم تشخيصي	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد مستوى التلاميذ والفروقات بينهم - تحديد نقطة إنطلاق الدّرس الجديد - الكشف عن علاقات وتفاعلات ومواقف - تقديم حلول لمعالجة النقص 	<ul style="list-style-type: none"> - قبل الدّرس (فروض، واجبات) - في بداية الدرس (أسئلة وأنشطة) - في بداية دورة أو سنة (مهام مفتوحة)
تقويم تكويني	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على مدى تفاعل التلاميذ للدرس - الكشف عن الصعوبات والعوائق - التحكم في عناصر الفعل التعليمي 	<ul style="list-style-type: none"> - عند الانتقال من مقطع إلى آخر - عند الانتقال من أهداف إلى أخرى - استعمال أسئلة عاجلة وجزئية تلائم الأهداف الإجرائية
تقومي ختامي	<ul style="list-style-type: none"> - قياس الأهداف المحققة - قياس العلاقات بين عناصر الفعل التعليمي - قياس مستوى التلميذ ونتائج التعليم 	<ul style="list-style-type: none"> - عند نهاية درس أو فصل أو دورة - أسئلة تدريسية حول الأهداف العامة للتدريس

إنّ عملية التدريس تقوم على أساس ثلاث عمليات مهمة ومن أجل نجاح العملية التعليمية التعلمية وبناء موقف تعليمي هادف.



تحديد عمليات التدريس.

1-1-3 خصائص التقويم:



2-1-3 أساليب التقويم:

- الاختبارات - الملاحظة - مقاييس التقدير - المقابلات - المناقشة - الاستبيانات - ملفات الإنجاز - خرائط المفاهيم - الاختبارات بأنواعها¹.

¹ - خالد إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد (حقيقية تدريبية)، ص 54.

3- مهمات التدريس:

لكل مهنة مهمات لا بد لمن يريد إمتهان تلك المهنة أن يكون محاطا بها ومتمكن منها من أجل النجاح في مهنته، وبالتالي فإن مهمات التدريس كثيرة ومتشابكة تتصل بعناصر العملية التدريسية¹، فمهنة التدريس هي أم المهن ولا بد لمن يريد اتخاذها مهنة أن يحيط بمتطلباتها ومهامها، لذا تمس الحاجة إلى معرفة تلك المهمات التي تقتضيها مهنة التدريس سواء أكانت معرفية أم أخلاقية أم مهارية أدائية، فما هي إذن مهارات التدريس؟

إنّ مهمات التدريس كثيرة ومتشابكة تتصل بجميع عناصر العملية التدريسية: الطالب وما يتصل به من ميول ورغبات وحاجات وإستعدادات ودافعية، والمنهج وما يتصل به من أهداف ومحتوى وطرائق التدريس وتقويم وأخيرا المدرّس وما يتصل به من حاجات وأنظمة وعادات وتقاليد، فيمكن لنا إجمال المهمات الرئيسية لمهنة التدريس فيما يلي:

أ- مهمة تحديد الاستعداد التعليمي لدى المتعلمين:

لكي يتمكن المدرّس من معرفة أين يبدأ مهنة يجب عليه تحديد مستوى الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ، وتحديد الاستعداد في سبل كثيرة من بينها المناقشة والاختبار والاستجواب لكي يكون على دراية إلى أي مستوى من المعارف والمهارات والخبرات والأنشطة التي توصل إليها التلميذ.

ب- مهمة تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها:

من واجب المعلم أو المدرّس تحديد الأهداف التعليمية والأهداف السلوكية التي تقع على عاتقه والتي يجب عليه صياغتها فلا يمكن أن يصمّم درسا دون تجديد هذه الأهداف والتي تبني بدورها على مجموعة من الشروط والمعايير التي يلتزم بها المدرّس والتي على أساسها يحدّد للمدرّس المسار الصحيح الذي يسير عليه في عملية التدريس، فهذه الأهداف

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريب اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق للنشر، عمان الأردن،

مترابطة ولديها علاقة مع الأهداف التربوية العامة ولا تتقاطع معها، فعلى المدرس أن يكون قادراً على اشتقاق الأهداف وصياغتها بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها على أن تكون تلك الأهداف شاملة لجميع مجالات الشخصية الإنسانية المعرفية والوجدانية والمهارية¹.

ج- مهمة إثارة الدافعية وحفز المتعلم:

معرفة الكيفيات المختلفة التي تثير دافعية المتعلم نحو التعلم وتدفعه للتعلم مع المدرس في تلقي الدرس وأنشطته وخبراته².

أو بمفهوم آخر: هي كل ما يخص الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة وبمعنى آخر: «هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد وبحقيقة»³. فالدافع هنا هي حالة تحدث داخل نفسية المتعلم والتي تستهدف إلى إثارة سلوكه وتوجيهه والعمل على تنشيط نحو الهدف الذي يسعى لبلوغه أو تحقيقه.

د- مهمة التخطيط للتدريس:

لابد على المدرس أن يكون لديه خطة وتصميم تنفذ بموجبه العملية التدريسية كي تحقق أهدافها وللتخطيط أهداف وأنواع وخطوات يجب على المدرس أن يكون على دراية بها ومتمكن منها، فالتخطيط يمكن المدرس على التعرف على الأهداف التعليمية العامة وعلى أهداف المدرسة التي يعمل بها وعلى تفهم العلاقة بين هذه الأهداف، كما يساعده في إكتساب إحترام الطلبة، فيقدرون المدرس الذي يعدّ عمله وينظمه، كما يساعده أيضاً في التحسن والنمو في المهنة، فكثير من المدرسين تتاح لهم فرصة إعادة تدريس مادة من المواد

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 60.

² - المرجع نفسه، ص 61.

³ - رجاء محمود أبو علاك، علم النفس التربوي، ط1، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1976، ص 168.

أو وحدة من الوحدات أكثر من مرة ويستفيدون كثيرا من الخطط التي سبق أن قاموا بوضعها¹.

4- أساليب التدريس:

أ- الإلقاء:

ترداد فائدة الإلقاء حين يكون إجابة عن أسئلة تصدر عن الطلبة، ومن قواعد الإلقاء أن يكون أقصر وأبسط وأكثر تشويقاً ففيها «يقوم المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوبه المحاضرة أو الإملاء، وفيها نحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدّراسين»².

ب- تنمية المهارة والمرونة في الحفظ:

تقيد المرونة في الحفظ في أنواع التعليم التالية (الحفظ اللفظي للتعرف والمبادئ والقوانين والنصوص، تعلم الأفكار الرئيسية دون التقيد بالألفاظ، نمو المهارة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية).

ج- المراجعة:

مراجعة المعلومات عن طريق التلخيص أمر لازم للربط بينهما ضرورة لإكتساب المعلومات.

د- المشروع:

هو وحدة من النشاط يقوم به المتعلم بطريقة طبيعية يقصد تحقيق هدف محدد جذاب يبدو من الممكن تحقيقه.

هـ- العينات:

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وإعتمادهم على أنفسهم في التعليم.

¹ - مقدمة عن طرائق التدريس، المحاضرة الأولى، ص 23-24.pdf.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مطبعة دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 58.

و- المشكلات:

هي أن يجد التلاميذ أنفسهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عليه ويرغبون في معرفة الإجابة الصحيحة¹.

5- أهمية أسلوب التدريس:

إنّ التدريس اليوم أصبح من ضروريات العمل التربوي، فهو على جملة من المعطيات والأهداف والمحتوى، وسائل التعلم، الأنشطة التعليمية، أساليب التدريس وعملية التقويم، حيث تأخذ الأساليب أهميتها من تصويرها للعلاقات الجديدة في التدريس بين المعلم والهدف. إنّ أسلوب التدريس اليوم أصبح هو الذي يحدّد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه والذي يؤثر على شخصية المتعلم حتى يستعد لمواجهة المستقبل.

6- أهداف أساليب التدريس:

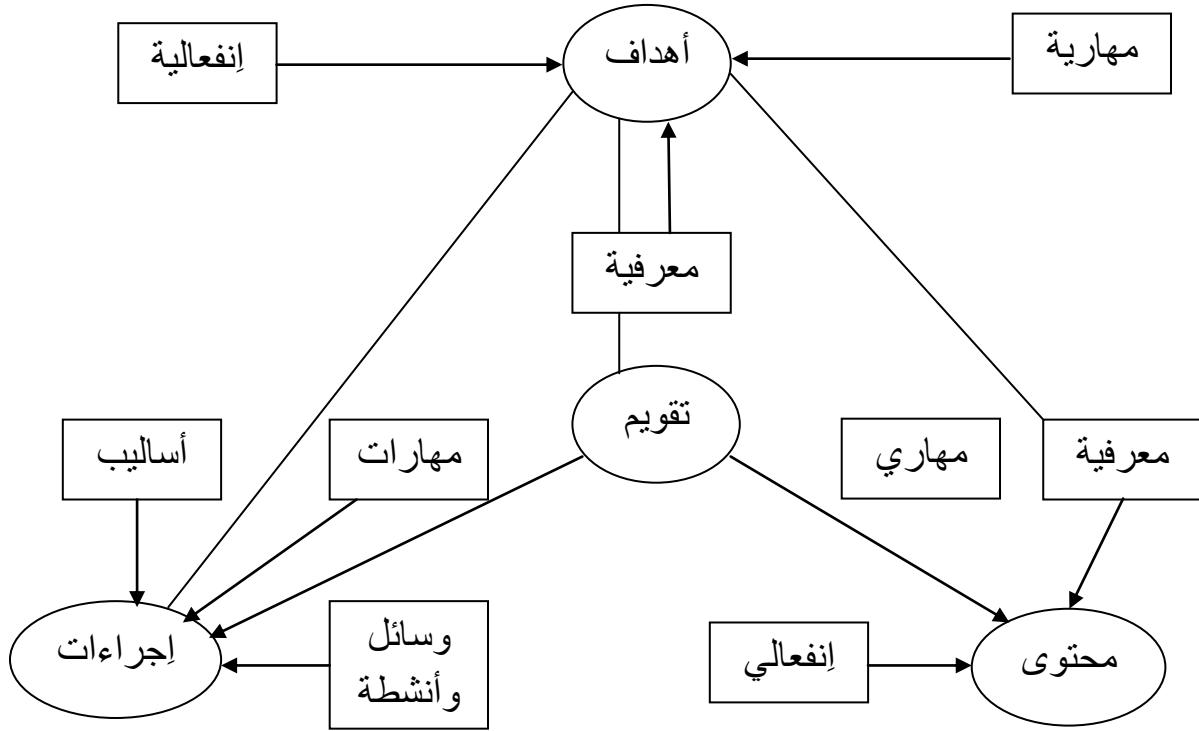
- التعرف على أساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة.
- الإستخدام الأنسب للوسائل التعليمية.
- الاختيار الأنسب لطرائق وأساليب التدريس.
- تحليل السلوك التعليمي للمتعلّم أثناء الدرس².

¹ - راشد محمد راشد، محاضرات في أساليب التدريس، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعرش، قسم مناهج وطرق التدريس، 2008 - 2009، ص 11.

² - مرابط مسعود، محاضرات في طرائق وأساليب التدريس، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص 20.

7- أبعاد عملية التدريس:

يمكننا توضيح أبعاد عملية التدريس في المخطط التالي:



مخطط لأبعاد عملية التدريس

من خلال هذا المخطط نستنتج الترابط والتكامل والانسجام الموجودين أبعاد عملية التدريس من جهة وإرتباطها بمختلف مكونات المتعلم الانفعالية، المهارية، المعرفية من جهة أخرى¹.

8- خصائص التدريس:

لقد تعددت خصائص التدريس وتتوّعت بإعتبارها نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات رئيسية والتي ذكرناها من قبل وهي: التخطيط، التنفيذ، التقويم أو يمكننا القول أنه

¹ - مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي، التربية البدنية الميدانية وأساسيات التدريس، ط2، دار الفكر العربي، الرياض، 1998، ص8

عبارة عن «كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين، وكافة الإجراءات التي اتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف»¹. فإستنادا على هذا فإن خصائص التدريس تتجلى في:

- التدريس عبارة عن نشاط مهني متخصص هادف يحترفه المعلمون من أجل تحقيق أهداف يتطلب أن يكون لديهم الكفايات التدريسية التي نقصد بها مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم الناجح في أداء هذه المهنة منها: إتقان المادة المراد تدريسها، معرفة الخصائص النفسية لكل تلميذ، إتقان مهارات التدريس والدراية بكل طرائقه.
- إعداد المعلمين من أجل هذه المهنة من خلال عملية التأهيل المهني قبل الخدمة في كليات التربية والاستمرار في هذا التأهيل أثناءها.
- التدريس عمليات أساسية مرتبطة بين التخطيط والتنفيذ والتقييم².
- كلما كان التدريس مناسباً لقدرة المتعلم وإستعداده له من حيث وقته وما يتطلبه من جهد كلما كان أسهل بالنسبة له.
- أن يكون الهدف من التعليم ذوي معنى بالنسبة للمتعلّم ومرتبطة بحاجاته وميوله، فكلما كان التعلّم ذو معنى كلما ازداد رغبة وإقبالا وأسهل له.
- أن يكون للتعلّم أثر في نفسية المتعلّم فهاذا ما يزيده إحساسا بالتغير الذي يحدثه في سلوكه، فكلما كان فعالا معه يكون مردوده وعطاؤه عاليا لديه.
- أن يكو فعالاً لكي يستفيد منه المتعلم في مواقف جديدة.

¹- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1430هـ-2009م، ص 337.

²- حلس داود درويش، أبو شقر محمد، محاضرات في مهارات التدريس، 23/02/1996 موقع الأنترنيت: pdf.www.softwarelabs.com

- أن يكون مبنياً على مهارة التعزيز وإثارة الدافعية لدى المتعلم لكي يستجيب لمثيرات التعلم ويحتفظ بها وتنجح العملية التعليمية¹.
- إتقان مهارة إثارة الأسئلة بالنسبة للمعلم.
- معرفة المادة الدراسية بشكل متقن.
- إظهارات الاتجاهات الودية نحو المتعلم.
- إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين.
- يجب على المعلم الأخذ بعين الاعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية.
- التقويم جزء هام من عملية التدريس للكشف على نتائج التعلم².

وفي الأخير توصلنا إلى أن التدريس عملية تفاعل معقدة بين عناصر العملية التعليمية وهي: المعلم، المتعلم، المادة التعليمية وبيئة التعلم، فلا بد أن يكون هناك تكامل بين كل هذه العناصر لتحقيق نتائج فعّال ومزدهر في العملية التعليمية التعلمية.

¹ - عبد العزيز صالح يحيى الدهمسي الشهراني، التدريس الفعّال مفهومه، خصائصه مهاراته برنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة، المستوى الثاني، المملكة العربية السعودية، 1431هـ - 2010م، ص 04.

² - صالح كرامة قمزوي، التدريس الفعّال، كلية التربية - المكلا، 2014، ص 07.pdf.

المبحث الثاني: تصنيف مهارات التدريس.

1- تعريف المهارة:

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط في (مادة مهر) تعريف المهارة على أنه: (مَهَرَ) المرأة- مَهْرًا - جَعَلَ لَهَا مَهْرًا. وأعطاهَا مَهْرًا والشيء: وفيه، وبه مَهَارَةٌ: أَحْكَمَهُ وصار به حاذقًا. فهو ماهر. ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصَّنَاعَة وغيرهما.

(أَمَهَرَ) الفَرَسُ: تَبِعَهَا مُهْرًا، فهي مُمَهَّرٌ والمرأة: سَمِيَ لَهَا مَهْرًا، أو أعطاهَا المَهْرَ. (مَهَّر) الرَّجُلُ: اتَّخَذَ مَهْرًا.

(تمهَّر): سَبَّحَ س- في كذا: حَذَقَ فِيهِ. فهو مَمَهَّرٌ. يقال: تَمَهَّرَ في الصنَاعَة¹.

أو بتعريف آخر، هي إحكام الشيء وإجابته والحدق².

ب- إصطلاحا:

تعرف المهارة بأنها أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة أو هي السهولة والدقة على إجراء من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم³.
أو بتعريف آخر:

هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا مع توفير الجهد والتكاليف⁴.

فنقول في الآخر أن لفظ مهارة يشير إلى الأداء المتميز ذو المستوى الرفيع في كافة مجالات الحياة وهو ذلك يشمل كافة الأداءات الناجحة للتوصل إلى أهداف سبق تحديدها شريطة أن يتميز هذا الأداء في الاتقان والدقة.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 925 (مادة مَهَرَ).

² - حسن داوود درويش، محمد أبو أشقر، محاضرات في مهارات التدريس، ص 14.

³ - حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 302.

⁴ - حسن داوود درويش، محمد أبو أشهر، المرجع السابق، ص15.

التدريس كغيره من المهن التي يشتمل أداؤها على العديد من المهارات الفرعية التي لا يمكن لصاحب المهنة أن يبلغ مستوى النجاح في مهنته ما لم يكن متمكناً من أداء كل مهارة من هذه المهارات، فمهارات التدريس هي نمط من السلوك الفاعل في تحقيق أهداف محددة يصدر من المدرس على شكل إستجابة عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة وتتكامل في هذه الإستجابة عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، فيمكننا تصنيف هذه المهارات على النحو التالي:

2- أنواع المهارات:

1- مهارة التهيئة الذهنية:

وهي تهيئة أذهان الطلاب بعنصري الإثارة والتشويق والتي من خلالها يتمكن المعلم من جذب إنتباه الطلاب وتشويقهم لما سيعرضه من مادة علمية جديدة وإستشارة دافعيتهم للتعلم عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالطلاب. لكي يضمن إستمرار نشاطهم الذهني طوال الوقت، وتوصيل ما يريد توصيله لهم ببسر وبسهولة، وكذلك تقبلهم لما يطرحه من أفكار بشوق وحماس¹.

2- مهارة وضوح الشرح والتفسير:

هي إمتلاك المدرس لقدرات لغوية وعقلية عالية يتمكن من خلالها «إيصال شرطه للتلاميذ بسير وسهولة، وهذا يتوقف على إستخدامه لعبارات متنوعة ومناسبة لقدرات التلاميذ الذهنية»². أو بتعبير آخر: هي مجموعة من الأداءات اللفظية والحركية التي يقوم بها المعلم وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي بغية إيضاح محتوى تعليمي معين (حقيقة مفهوم مبدأ، قاعدة، قانون، نظرية أو مهارة) وذلك بغية الشرح للتلميذ على ما

¹ - سهير سليمان، التدريس الفعال، أستاذ مساعد الفيزياء النووية التجريبية مشرفة وحدة التطوير والجودة بكلية العلوم الطبيعية التطبيقية، كلية الطب، ص د 52173-37-440 التاريخ 13/07/1440.

² - ينظر: خالد إبراهيم، مهارات المعلم الجديد، ص 37.

يحتوي هذا المحتوى مع الاستعانة في ذلك بأدوات الشرح المساندة وتظهر هذه السلوكيات في أداء المعلم والمتمثلة في الشرح، الإيضاح، الشرح الوصفية، الشرح المبنية للسبب¹.

3- مهارة الإلقاء: تنوع المثيرات والمنبهات.

تعرف مهارة الإلقاء على أنها مجموعة من الكلمات المنشورة التي يخاطب بها المتكلم جمعاً من المستمعين، بهدف إقناعهم والتأثير فيهم². فمهارة الإلقاء تتحقق بتنوع المهارات التالية:

أ- الإيماءات:

استعمال الإيماءات والإشارات الدالة على الكلمة والعبارة التي ألقاها المتحدث أثناء الحديث مثل:

- حركة الرأس واليدين وتغيرات الجسم بالموافقة أو العكس.

- التحرك في غرفة الصف.

- استخدام تغيرات لفظية.

ب- الصمت:

- يقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المتعلم لموضوع معين.

- حركة المعلم الهادفة المقصودة من مكان إلى الآخر في الموقف التدريسي.

- إشارات المعلم المختلفة للتعبير عن إنفعالاته مثل: تحريك أجزاء من جسمه لجذب الانتباه أو التأكيد لأهمية الموضوع³.

- يمكن أن يجذب الصمت انتباه التلاميذ نتيجة للتقابل بين الكلام والقسم فهما مثيران مختلفان جوهرياً.

¹- فاتح الدين شنين، لخضر عرار، دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريب ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر 2014، ص 190.

²- موقع الأنترنت: <https://mawdoo3.com> مهارات الإلقاء الجيد.

³- ينظر: خالد إبراهيم، مهارات المعلم الجديد (حقيقية جديدة)، ص 38.

- يمكن أن يكون التوقف إشارة لتهيئة التلاميذ للنشاط التعليمي التالي:
- استخدام الصمت للتأكد من نقطة مهمة معينة.
- توفير الوقت للتلاميذ من أجل التفكير في السؤال وإنَّ يعدوا أنفسهم للإجابة.
- يخلق استخدام الصمت لإظهار عدم الموافقة على سلوك غير مرغوب فيه من جانب التلاميذ¹.
- ففي الأخير يمكننا القول أنَّ المعلم يجب عليه أن يعرف كيف يتحدث ومتى يتحدث ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته، ومتى يخفضه، كيف يكون حديثه معبراً عما في نفسه إحساسه، حيث تتوقف إستجابة الطلاب وقبلهم للدرس على طريقة المعلم ونهجه في إلقاء دروسه.

4- مهارة التعزيز:

هو ما ينتج من تغيرات في السلوك، دون أتيّة ضرورة للرجوع إلى بعض الخصائص الانفعالية له، فالمثير أو الحادث يغدو معزراً، إذا أدى إلى إزدياد احتمال حدوث السلوك المعزز مستقبلاً، فإبتسامة المعلم ولا تقوم بوظيفة المعزز، إلا إذا أدت إلى تقوية السلوك الذي يرغب في تقويته عند تلاميذه². فهو عملية تثبيت السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، فالتعزيز يؤدي إلى تجديد مفهوم الذات وتحسنها ويستشير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة. هناك تعريف آخر يقصد به «وصف مكافأة تعطى لفرد إستجابة لمتطلبات معينة» أو بتعبير آخر هو كل ما يقوي الإستجابة ويزيد تكرارها³، ومن هذا نستنتج أن مهارة التعزيز تشير إلى مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بكفاءة وفاعلية بغرض

¹ - داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 219 - 220.

² - نشواتي عبد المجيد، "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 1423هـ/2003م، ص 281.

³ - ينظر: خالد بن إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد (حقيبة تدريسية)، ص 37.

تشجيع الطالب على تكرار السلوك المرغوب فيه وهو ما يؤدي إلى تقوية هذا السلوك وظهوره مرات أخرى.

1- أنواع التعزيز:

يختلف التعزيز باختلاف الأشخاص، والمعلم يعتمد على خبرته الشخصية في معرفة طلابه وصلاحيه طرائق التعزيز التي يستخدمها معهم، ومنها نذكر هذه الأنواع المختلفة للتعزيز.

- التعزيز الإيجابي:

أ- اللفظي:

مثل: أحسنت، نعم أكمل، جيد للإجابة الصحيحة.

ب- غير لفظي:

مثل: الابتسامة، الإيماءات، الإشارة باليد أو بالإصبع.

ج- التعزيز الإيجابي الجزئي:

مثل: تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الطالب¹.

2- التعزيز المتأخر المؤجل:

مثل يقول المعلم للتلميذ: هل تتكر قبل قليل قلت لنا... "فيجيب"²....ومن هذا نستخلص أن التعزيز الإيجابي هو عملية تقديم مثير يحقق إرتياح لدى المتعلم عند الحصول عليه بعد أدائه للسلوك المرغوب فيه مما يؤدي إلى تقويته وظهوره في المستقبل مثل: قطعة حلوى، مكافأة مالية، مديح لفظي.

¹ - ينظر: خالد بن إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد، ص 37.

² - المرجع نفسه، ص 38.

3- التعزيز السلبي:

وهو إيقاف العقاب إذا أدوا السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم، أو التجاهل والإهمال الكامل لسلوك التلميذ، ومن بين الوسائل التي تمكن من تعزيز التلميذ نذكر:

- استخدام وسائل لفظية، كالإبتسامة أو هزّ الرأس أو النظر.

- استخدام وسائل إيجابية لفظية.

- تجنب الوسائل السلبية شبه اللفظية.

- تجنب استخدام الوسائل السلبية غير اللفظية¹.

إنّ فالتعزيز السلبي هو عملية استبعاد أو إزالة مثير غير مرغوب فيه بعد أداء الفرد للسلوك المرغوب فيه، مما يؤدي إلى تقويته وتكراره فيما بعد مثل: إكتفاء المعلم بتوجيه اللوم للتلميذ بسبب سوء خطه وذلك عندما يتحسن خطه.

وأخيرا يمكننا القول على أنّ التعزيز عملية يتم بمقتضاها تقوية احتمالية قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه أي من الفرد.

5- مهارة إثارة الدافعية للتعلم:

يحتاج تنفيذ الدرس إلى توافر قدر كبير من الدافعية لدى الطلاب، ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لدى الطلاب من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم وهذا يعمل المعلم على إثارة وتنمية دافعية التلميذ واستشارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافة ما يراه مناسبا من إستراتيجيات لإثارة دافعية الطلاب للتعلم.

إنّ الدافعية هي كل ما يخص الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة بمعنى: «هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجّهه نحو التخطيط

¹ - خالد بن إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد، ص 38.

للعمل بهدف تحقيق مستوى التفوق يؤمن به الفرد ويققه»¹. فمن إستراتيجيات إثارة دافعية الطالب للتعلم نذكر:

- التنويع في إستراتيجية التدريس.
 - ربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ وإثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب.
 - ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم.
 - التنويع بالمشيرات.
 - تزويدهم بنتائج أعمالهم فور الانتهاء من تصحيحها.
 - إعداد الدروس وتحضيرها والتخطيط لها بشكل مناسب.
 - الشعور بمشاعر الطلاب².
- يمكننا أن نستخلص من كل هذا أن الدافعية تعد شرطاً أساسياً لحدوث التعلم الفعال وبدونها يكون تعلم الموضوع منعماً أو سطحياً، أي غير مؤثر، وغير دائم يفقده الطالب في أقصر وقت ممكن، أو يهملونه ولا يستعملونه في حياتهم.

أ- وظيفة الدافعية للتعلم:

لا وجود للمتعلم بدون دافعية لأن نشاط الفرد وتعلمه الناتج في موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعة الموجودة في هذا الموقف، فالدافعية تؤدي في التعلم وظيفة ثلاثة أبعاد هي:

- تحرز الطاقة الانفعالية في الفرد والتي تثير نشاطاً معيناً لديه.
- إستجابة الفرد لموقف معين وإهمال موقف آخر، وتجعله يتصرف بطريقة ما في ذلك الموقف.

¹- رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، ط1، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1976، ص 168.

²- خالد إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد، ص 40.

- جعل الفرد يوجه النشاط وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده لكي يحصل على هدفه. فالتعليم لا يكون مثمرًا إلا إذا كان هادفاً وهذا ما يؤكد أهمية الدافعية في التعلّم¹. فالدافعية تبقى حالة شعورية أو حاجة تقود أو تؤدي إلى القيام بسلوك ما.

6- مهارة المناقشة: طريقة طرح الأسئلة وصياغتها وكيفية استقبالها من طرف المعلم:

يمكن للمعلم أن يتبع إحدى الخطوات في الموقف التعليمي عند توجيه السؤال ومنها

نذكر:

- توجيه عدد أقل من الأسئلة وإعطاء الوقت الكافي للطالب في التفكير للتوصل إلى إجابة

سليمة والاندماج في الموقف التعليمي.

- تشجيع الطلاب على المشاركة للإجابة على الأسئلة.

- التوزيع الأفضل للأسئلة.

وعند توجيه السؤال يجب مراعاة ما يلي:

- وإعطاء الوقت المناسب للإجابة.

- التغيير في نبرة الصوت.

- تكرار السؤال بصورة واضحة في حالة عدم مشاركة الطلاب.

- توظيف إجابات الطلاب لتحفيزهم على المشاركة.

- توفير جو مناسب للمشاركة.

7- مهارة التفاعل الإيجابي مع التلاميذ:

هي عبارة عن قدرة المعلم على التفاعل مع إستجابات التلاميذ وأفكارهم وتطويرهم

وتتضمن هذه المهارة مهارات فرعية نذكر منها:

- تقبل أفكار الطلاب.

- ربط أفكار الطلاب بالمشكلة المطروحة.

¹- داوود دويش حلس، محمد أو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، ص 200.

- استخدام أفكارهم.

- استخدام المدح¹.

المبحث الثالث: العملية التعليمية.

1- تعريف العملية:

أ- لغة:

ورد في "لسان العرب" أن العملية: من أَعْمَلَ فولان ذهنه في كذا وكذا، إذ دبره بفهمه، وأَعْمَلَ رأيه وآلته، ولسانه، وإِسْتَعْمَلَهُ: عَمِلَ به وحبل مُسْتَعْمَلٌ قد عمل به ومهن، ويقال: أَعْمَلْتُ الناقة فَعَمَلْتُ، والعاملُ هو الذي يتولى أمور الرجل وما له ومملكه وعمله والعمل المهنة والفعل، واستعمل فلان غيره إذ سأله أن يعمل له وإِسْتَعْمَلَهُ طلب إليه العمل². كما جاء في معجم الوسيط أن العملية مأخوذة من كلمة عمل أي عَمِلَ: عملاً: فعل فعلا عن قصد، عَامَلَهُ: تصرف معه في بيع ونحوه، عَمَلَهُ: أَعْطَاهُ، أَجْرَتَهُ، والعاملُ: من يعمل في مهنة أو صناعة، والعَمَلُ: المهنة والفعل، العَمَالُ: الكسر العمل أو الدائب عليه والعُمُولُ: المطبوع على العمل الكسوب، والعميلُ: ما يعامل في شأن من الشؤون، العَمَلِيَّةُ: جملة أعمال تحدث أثرا خاصا يقال: عملية جراحية أو حربية، المُسْتَعْمَلُ: هي الثياب ونحوه الذي مهن، المعاملات: الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدين كالبيع والشراء والإيجارة³. ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن العملية تعني المهنة أو العمل قصد تحقيق هدف أو مكسب معين أو العمل في شأن شؤون الحياة.

ب- إصطلاحا:

هي مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد وتأخذ واحد أو أكثر من المدخلات المحددة وتحولهم إلى مخرجات محددة، تشتمل على الأدوار والمسؤوليات

¹ - خالد إبراهيم التركي، مهارات المعلم الجديد (حقيقة تدريبية)، ص 39.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط3، 2004، ص ص 283-284 (مادة عمل).

³ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط2، ج1، ج2، ص 628.

والأدوات والآليات التحكم الإدارية الضرورية لتوصيل المخرجات على نحو موثوق فيه، والعملية تقوم بتعريف السياسات والمواصفات القياسية والإرشادات والأنشطة، وتعليمات العمل، إذا وجدت الحاجة لذلك¹.

ومن هذا التعريف نستنتج أنّ العملية هي بمثابة تصميم لبداية كل عمل وتنفيذه وتحديد الأشخاص الذين يمكنهم المشاركة في كل خطوة منه وتحديد مختلف المعلومات المطلوبة لاستمرار هذا العمل بشرط أن تكون مرتبة ومحددة وموثوقة.

2- تعريف التعليمية:

أ- لغة: ورد في لسان العرب في (مادة علم) أن:

التعليمية أتت من المعلم: نقيض الجهل، عَلِمَ عَلِمًا وَعَلَّمَ هو نفسه، وَعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عَلِمًا: عرفته، وَالْعَلَامَةُ: النسابة وهو من العلم وَعَالَمَهُ فَعَلَّمَهُ يُعَلِّمُهُ، وَعَلِمَ الأمرُ وَتَعَلَّمَ: أتقنه، وقال يعقوب: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَعْلَمَ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَعْلَمَ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ»². الأنفال الآية: 60

وَعَلِمَ بالشيء: شعر، وعلم الأمر وتعلّمه: أتقنه، وَالْعَلَامَةُ: السمة، وَالْعَلَمُ: المنار، والأحلام: الجبال، وَالْعَلَمُ: الجبل الطويل، وَالْعَلَمُ: الراية التي يجتمع إليها الجند، وَأَعْلَامُ القوم ساداتهم³. وبهذا فالتعليمية تأتي بمعنى المعرفة والتعلم والإتقان.

وقد ورد في "المعجم الوسيط" أن التعليمية مأخوذة من عَلِمَ فلان عَلِمًا فهو أَعْلَمُ وَعَلَّمَ والشيء عَلِمًا: عرضه وفي التنزيل العزيز قوله تعالى: {لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}⁴ الْعِلْمُ: إدراك الشيء بحقيقته واليقين، وَالْمُعَلِّمُ: من يتخذ مهنة التعليم⁵.

¹ - موقع الأنترنيت: <http://www.almaany.com/com/ar/dict/ar>

² - سورة الأنفال: الآية 60.

³ - ابن المنصور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط3، 2004، ص ص 263- 264 (مادة عَلِمَ).

⁴ - سورة يس، الآية 26- 27.

⁵ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط2، ج1، وج2، ص 624.

ومن خلال التعريفين اللغويين للتعليمية في لسان العرب والمعجم الوسيط توصلنا إلى

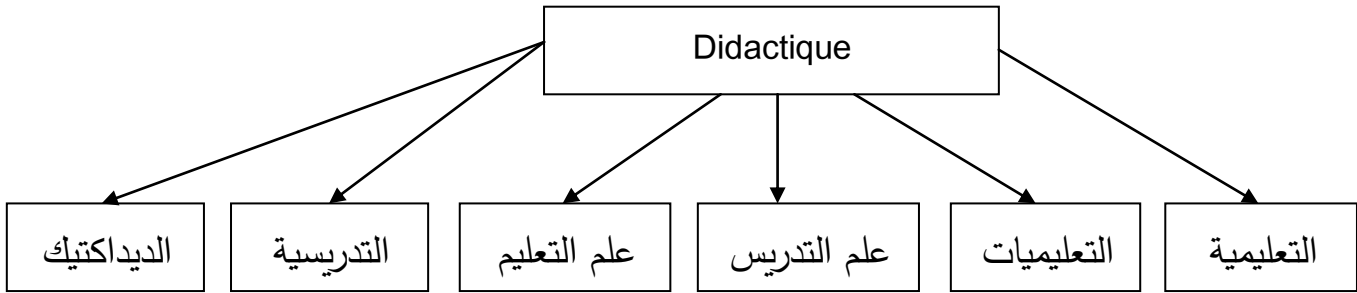
ما يلي:

- إتقان الشيء من خلال التعلّم والعلم وإدراك الشيء يعني تحقيقه بواسطة شخص معين ألا وهو "المعلم".

ب- إصطلاحاً:

قبل إشارتنا إلى مفهوم التعليمية وموضوعاتها يجب أن نشير إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح يقابل المصطلح الغربي الشهير " la didactique des langues" لذا نجد من يستعمل مصطلح "تعليمية اللغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات"، كما إستعمل البعض الآخر "التعليمات" قياساً على اللسانيات والصوتيات، وهناك من إستعمل مصطلح "علم التركيب" أو "التدريسية" أو "التعليمية" فالمصطلح الأخير هو الأكثر شيوعاً وتداولاً في التربية¹.

وهذا المخطط يبيّن لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم².



¹- ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 18.

²- المرجع نفسه، ص 08.

- لقد وضع بعض المشتغلين في هذا المجال عدّة تعريفات للتعليمية ونذكر منها:
- إنّ التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم حالات التعلم ايت يخضع لها المتعلّم للوصول إلى الأهداف المنشودة، فهو تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية كاللّسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس¹.
 - تعني أيضا علم تتعلق موضوعاتها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة².
 - تعريف آخر هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن³.

وبعد قراءتنا لهذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجها وهي تؤكد ما يلي:

- التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرق التي يستخدم في عملية التعليم والتعلم والتي تؤدي إلى إيصال المعرفة للمتعلّم وهي إجراء نظري تهتم بالتخطيط وتنظيم إستراتيجيات التدريس والعملية التعليمية التعلمية بكل مكوناتها وأسسها من أهداف ومحتويات والطرائق التعليمية، والوسائل والتقويم وأنشطة التعلم.
- فبعبارة أدق فإنّ «التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي يقصد به نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق القوانين العملية التعليمية ذاتها»⁴.
- إنّ ميدان التعليمية وموضوعها يهتم بدراسة آليات إكتساب المعارف وكيفية ترسيخها في أذهان التلميذ بمختلف الوسائل والطرق، فهي تكون على شكل أهداف تحمل المنظومة

¹- بشير إبيرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ص ص 70 - 71.

²- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، 1996، ص 138.

³- أنطوان ضباح وآخرون، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2005، ص 18.

⁴- محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،

التربوية على تحقيقها، لإنتاج عقول واعية تعمل على صلاح المجتمع وتطوره، إذن فما هي العملية التعليمية؟ وما هي مختلف أطرافها؟

3-تعريف العملية التعليمية:

تعددت التعريفات حول مصطلح "العملية التعليمية" إلا أنها نصت في مفهوم واحد وهو التعليميّة، حيث شغلت إهتمام العديد من الباحثين للوصول إلى مفهوم دقيق ومن بين هذه التعاريف نذكر منها ما يلي:

- تعرف على أنّها «جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكتساب المتعلّمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو إتجاهات إيجابية»¹.

جاء في تعريف آخر: «هي عملية مقصورة ومنظمة وفق خطة وهدف ووسيلة قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير بين المعلم والتلميذ أي تأثير المعلم في التلميذ وتأثر التلميذ بالمعلّم»².

عرفها آخرون: هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة العنق وخاصة عند عرضه لمادة الدّرس وتسلسله في شرحها أو بمعنى آخر هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة³.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن العملية التعليمية بمفهومها تتمحور حول النشاط الذي يتم فيه التفاعل بين محورين أساسيين وهما: المعلّم والمتعلّم فلكل واحد منهم دوره داخل قاعة الدرس. إنّ العملية التعليمية التعلمية ترتكز على خطط محكمة وهادفة لتكوين المعلّم وقدراته حيث يقوم المعلّم بشرح المادة التعليمية من خلال إتباع خطوات وأهداف ومراعاة

¹- محمد دريج، تحليل العملة التعليميّة، ط1، الأردن، قصر الكتاب، 2000، ص 14.

²-سمير محمّد كبريت، منهاج المعلّم والإدارة التربوية، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1998، ص 22.

³- أفنان نظير دوره، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص 44.

تسلسل الوحدات وال فقرات، وبهذا يتمكن من تشكيل علاقات تفاعلية تربطه بالمتعلم وهذا ما يشكل في الأخير الأهداف التي يجب أن تتوصل إليها المنظومة التربوية. أيضا إن الأهمية العملية التعليمية العلمية ركزت على التفاعل الحاصل بين المعلم والمتعلم.

كما يسعى إلى إعداد أو تكوين التلاميذ نفسيا وتربويا بمراعاة قدرات كل تلميذ وتسخير كل الوسائل اللازمة التي تساعده في إكتساب مختلف المهارات اللغوية بنوعها المنطوقة والمكتوبة.

فخلاصة القول إن العملية التعليمية التعلمية جوهرها الأساسي يكمن في العلاقات التفاعلية بين عناصرها لما لها من أهمية في نقل المعارف والخبرات وإنتاج عقول نيرة وواعية تعمل على صلاح المجتمع وتطوره.

4- أطراف العملية التعليمية:

ترتكز العملية التعليمية على أطراف متعددة تساهم في إنجاح المنظومة التربوية وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وخلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية حيث تتمثل أطرافها في:

1- التعليم:

لقد اختلفت تعريفات التعليم وتنوعت، فكل واحد كما يعرفه فالتعليم: هو عبارة عن إكساب الفرد، أو الإنسان المعلومات والخبرات التعليمية، وهذا عقليا، أو فنيا، أو أخلاقيا، أو فكريا، أو ثقافيا، أو علميا، لتغيير حياتهم من الأسوأ إلى الأفضل¹. كما هناك تعريف آخر له ويقصد به: «الوسيلة التي تساعد المتعلم على تحقيق مختلف الأهداف التربوية اللازمة، فمهمته إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والحقائق والمهارات والمفاهيم، والمبادئ وتطوير قدراته العقلية والأدائية وهذا من خلال إشراكه في العملية التعليمية

¹ مكي آدم سليمان، أساسيات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس، ملتزم الطبع و النشر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 13.

وممارسة مختلف الأنشطة بفاعلية وإيجابية وتوظيف لما تعلمه في حياته ومواجهة مشكلاتها»¹. فهذا يعني أن عملية التعليم تتطور مع تطوّر أهداف التعليم التي تتصل بحاجات المتعلمين وميولهم التي تتميز بالتغيّر.

تعريف آخر: «هو وعملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكّر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها»². فمن كل هذه التعريفات نستنتج أنّ التعليم يرادف التدريس لأنه نشاط يبذله المعلّم لیساعد المتعلّم على إكتساب المعرفة والخبرة، فهو عملية تشجيعية للمتعلّم إثارة دافعية للتعلّم فبالتالي فعلمية التعليم نصب كل إهتمامها على المتعلّم فالمعلم لا يستطيع القيام بعملية من دون المتعلّم من أجل إستخلاص النتائج.

أ- عناصر التعليم:

إذا نظرنا إلى التعليم كنظام فإن لهذا النظام مدخلاته وعملياته ومخرجاته وهي

كالآتي:

أ- المدخلات:

- المعلم وتأهيله وكفاياته المعرفية وخلفيته الاجتماعية.
- المتعلّم وخصائصه ونموه ودوافعه وميوله.
- مصادر التعلّم وعناصره وبيئة ومستوى تنظيمها.
- نوع المادة الدراسية وطريقتها ونوعها.

ب- العمليات فهي:

- الأساليب وطرق التدريس ودور المتعلم والمعلم فيها.
- الأنشطة وطريقة تنفيذها.
- أساليب التقويم وما يشملها.

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ص 181.

² - أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلّم، ط1، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2001، ص 17.

ج- المخرجات: فهي تتمثل بنتائج التعلّم التي يمكن التعبير عنها بـ:

- زيادة المعارف والمهارات.
- التحفيز على الذكاء وزيادة الثقة في النفس.
- الاهتمام بالموضوع.
- القدرة على مواجهة المواقف وهذا يعود إلى التعديل الطارئ على سلوك المتعلم في نهاية التعليم¹.

2- التعلّم:

يقصد به بذل الجهد والعطاء للحصول على العلم والمعرفة المفيدة في الحياة وفي مختلف فروع العلوم والمعرفة المتنوعة. «فالتعلم عمل شاق يتطلب العمل الدؤوب والمثابرة، وبذل الجهد للحصول على العلم والمعرفة»². لأنه بالعلم والمعرفة يحصل إنتقال الإنسان من حالة التخلف إلى التقدم ومن الجمل إلى نور العلم، فهذا مطلوب من كل مجتمع بالتعليم والدراسة والبحث العلمي في جميع فروع المعرفة والعلم.

أو بتعريف آخر: «هو عملية آلية التي يكون فيها الفرد كامل الفعالية في المجتمع، وتكمن أهميته في أن المعلم مسؤول على كل المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم التي تكمن أن يكتسبها الإنسان»³. وجاء في تعريف آخر: «التعليم عبارة عن عملية إكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا»⁴. بمعنى أن التعلّم ينطلق من ذات الفرد نحو الخارج لتحقيق أهداف تعليمية ومن هذا المنبر يكون مجالاً للإبداع والابتكار والازدهار والتطور.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرق التدريس، ص ص 171 - 172.

² مكي آدم سليمان، أساسيات في التربية وعلم النفس وطرف التدريس، القاهرة، ص 15.

³ يوسف محمود قطامي، نظريات التعلّم والتعليم، ط1، الأردن، دار الفكر ناشرون، وموزعون، ص 172.

⁴ حسان محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، ص 10.

على الرغم من وجود إختلاف بين التعليم والتعلم إلا أنّ العلاقة بينهما مترابطة ومتينة فالتعليم نشاط خاص بالتلميذ يدفعه لتحقيق أهداف تعليمية والسعي نحو المعرفة واكتسابها. أما التعليم فهو نشاط خاص بالمعلم وما يبذله من جهد ومثابرة، لتحقيق غايته نحو تلاميذه وكذلك نشاطه في الصنف المدرسي وزيادة تحصيلهم وهذا لا يكتمل إلا إذا وجد معلم كفاء يتحلّى بالمهارات والخصائص العالية لإعداد طلبة أكفاء يسعون وراء إكتشاف المعرفة وإدراك مختلف الأشياء.

3- المعلم:

يعدّ المعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية التعلّميّة ويعود له الفضل في بناء عملية التعليم لأنه الذي يقوم بنقل المعلومات والخبرات والمصارف إلى المتعلم. إنّ المعلم يعتبر المحرك الأساسي للعملية التعلّميّة، فهو إذن أهم عنصر في المحيط والتنظيم الدّراسي، حيث «إنّ المعلم لم يعد ناقلاً للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس»¹. فالمعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المشكل لدوافع التلاميذ والذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في إتجاه كل الأهداف المحدّدة لكل منها: فمهمته تنحصر في نقل المعلومات وحشوها في أذهان المتعلمين بل وهذا يتجاوز ذلك في المقاربة التربوية الجديدة إذ أصبح يراعي كل الجوانب المحيطة بالمتعلم والمحفز لعملية الإبتكار ومراقبة كيفية سير نشاطات المتعلم.

جاء في تعريف آخر على أنّ المعلم هو: «الشخص الذي يمارس مهنة التدريس والحاصل على المعلومات والخبرات التعليمية التقليدية والأكاديمية والمعلومات والخبرات التربوية وعلم النفس التربوي والتعليمي وطرق التدريس وسائل التعليم والمعلومات والخبرات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية»². فدور المعلم لم يعد فقط على الإلقاء والتعليم

¹ - محسن علي عطية، تدريس اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003، ص 32.

² - مكي آدم سليمان، أساسيات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس، القاهرة، ص 16.

فقط بل تجاوز ذلك إلى التخطيط وتكوين مختلف الأنشطة، فهو «كالمهندس يجب أن يبذل جهداً إضافياً وخاصاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضوراً يومياً في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر»¹. فالمعلم شأنه شأن المهندس في ساحة الميدان فهو كالمهندس يبذل أقصى جهده لتحقيق متطلباته على أرض الواقع ولا تظهر نتائجه إلا بالتدرب المستمر عليها ليجسدها على أرض الميدان وتكون مرجعاً لكل من يريد العمل بها.

فعلى هذا الأساس فهو أهم عنصر في التنظيم المدرسي، فهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، لذا وجب علينا الإهتمام بالجانب المعرفي للمعلم لأن عدم الإهتمام به يؤدي إلى الخلل في العملية التعليمية، حيث لديه تأثير بليغ عليها لأنه يقوم بانتقاء أنسب المناهج للتدريس واختيار أنجع الأساليب من بين ما يقدمه هو كمعلم وما يتلقاه المتعلم «فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم المعدّ إعداداً جيّداً والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة»². وإستناداً في ذلك إلى قول أمير الشعراء "أحمد شوقي".

«قم للمعلم وفيه التبجيلاً *** كاد المعلم أن يكون رسولاً»³.

فللمعلم الطفل في إطلاق شرارة المعرفة في عقولنا وإنارة مشاكل الحكمة في قلوبنا وزرع زهور الثقة في طريقنا، وأضاء بالعلم دروبنا.

أ- صفات المعلم الناجح:

لنجاح العملية التعليمية التعلمية يجب على كل معلم التحلي ببعض الصفات أو الخصال التي تساعده في نجاح مهمته ومن بين هذه الصفات أو الخصال نذكر منها ما يلي:

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

² - عادل أبو العز سلامة وزملائه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003، ص 32.

³ - يوسف عطا الطريفي، أمير الشعراء أحمد شوقي، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 182.

- التمكن من المادة التي يدرسها وما له صلة بها ومعرفة كل المصادر المرتبطة بها.
- تفهم التلاميذ ومعرفة جميع خصائصهم وميولهم واتجاهاتهم وإستعداداتهم من أجل التعلّم.
- أن يكون قوي الشخصية ومنشرح الصدر والنفس وقوي الذكاء والملاحظة.
- التمكن من مهارات التدريس ومعرفة مهماته ومسؤولياته وثراءه في الكفايات المعرفية والأدائية.
- إستغلال الوقت واحترامه لتحقيق أهداف التدريس.
- أن تكون العلاقة بين المعلم والمتعلّم قوية ومحترم لآرائهم.
- عدم التمييز بين الطالب وآخر وتقديره لعلاماتهم واهتمامه ومعاملتهم بطريقة جيّدة.
- التعاون والتسامح مع الطلبة لبلوغ الأهداف التعليمية.
- الحرص والإخلاص والحماس على أداء الواجبات والإلتزام بنظام واحد.
- سلامة اللّغة ووضوح الصوت¹.
- أن يكون على دراية بعلوم التربية.
- المعرفة بطرق التدريس ووسائل التعليم.
- الحرص على تفهيم الطلاب بكل الوسائل اللازمة.
- أن يكون قادر على التوجيه والإرشاد والقيادة.
- يجب عليه أن يكون قادر على ضبط نفسه أثناء الغضب.
- أن يكون حسن المظهر.
- المعاملة الطيبة مع المعلمين الآخرين.
- الجدية والتركيز والمثابرة في العمل.
- مواجهة كل الصعوبات والمشاكل التي تواجهه في مجال عمله والصبر عليه².

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص ص 369 - 370.

² - مكي آدم سليمان، أساسيات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس، ص 17 - 18.

- «أن تكون لديه القدرة التعبيرية بالكلام ويكون الفرد قادرًا أن يوصل ما لديه من أفكار ومعلومات بسلامة ووضوح وطلاقة لفظية دون تلعثم أو تردد»¹. وهذا يعني قدرته على إيصال أفكاره وتعبيره بطلاقة وسلامة مخارج الحروف دون أية إشكال.
- أهم صفة يجب أن يمتلكها المعلم هي الرغبة في التدريس لأن حبه لهذه المهنة وميله إليها يخلق في نفسه نوع من الحيولة والنشاط لأن حب الشيء يخلق العزيمة والإرادة فيه «فعليه أن يكون محبّ ومخلص لمهنته، وتكون الصلة بينه وبين التلاميذ طيبة، كما يجب أن يصل إلى البشاشة حتى يشعر التلاميذ بنوع من الإرتياح»².
- «اكتساب المتعلم المهارات المناسبة ليساهم في ترقية العملية التعليمية وتحسينها فالمعرفة كما يقال هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان المعلومات، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعليم، والمعلم هو صانع تقدمه»³. وفي هذه الحالة يقضي توفر المهارات لدى المتعلم التي تساهم في ترقيته وتوظيف المعرفة في مجالات مختلفة وبناء مآ سبق يمكن القول أن المعلم يعتبر المصدر الرئيسي للتخطيط لعملية التدريس وتسييرها فهو المرشد للعملية التعليمية التعلمية ونجاحها، وبه تزدهر وتكبر الأمة فكريًا وعمليًا.

4- المتعلم:

إنّ المتعلم باعتباره الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية التعليمية، فعليه تبنى الأهداف وتطور وعلى أساسه يتم اختيار المادة الدراسية وطرق التدريس ومختلف الأنشطة، فالمتعلم الناجح: «هو الذي تكون لديه رغبة وميول ودافع نحو التعلم والذي يكون قادرًا على إدماج كل المواد المختلفة

¹ - محمد الطبطبي وآخرون، مدخل إلى التربية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر، 1998، ص 264.

² - محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية، ط1، ليبيا، دار مكتبة الأندلس، 1974، ص 236.

³ - خالد البصيص، التدريس العلمي والفن، الشغاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ط1، الجزائر، دار التنوير، 2004

ويسعى إلى تطبيق معارفه واستغلال تعليمه في حياته اليومية»¹. فالمتعلم هو الأساس في العملية التعليمية، فعليه تقوم وتزدهر وعدم وجوده يعدّ فشلاً وخسارة «فهو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه وإتجاهاته»². إنّ المتعلم هو ذلك الشخص الذي «يمتلك قدرات وعادات وإهتمامات، فهو مهياً سلفاً للإنتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر إهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وإرتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه إستعداد للتعلّم»³. ومن كلّ هذا نستخلص أن المتعلم مطالب بشكل أو بآخر الامتثال والاستجابة لأوامر ومطالب معلمه ولأعضاء الأسرة التربوية، كما أنه مجبور على تأدية جميع الأدوار والأعمال الصفية والغير الصفية.

أ- صفات المتعلم:

لكي يكون المتعلم ناجحاً وكفواً في العملية التعليمية يجب أن تتوفر لديه مجموعة من الصفات والتي تكمن في:

- أن تكون لديه الرغبة في التعلّم.
- أن يكون متواضعاً لا يتكبر على العلم، ولا يتأمر على المعلم.
- أن يكون مطبوعاً لا مجادلاً⁴.
- الإهتمام الشديد بالدراسة والبحث والتعليم.
- بذل الجهد في سبيل العلم والمعرفة.

¹ رشاش أنيس عبد الخالق، أمل بونياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، ط1، لبنان، 2008، ص 51.

² محمد برغوتي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوي دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، دط، 1985، ج1، ص 07.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

⁴ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 39.

- المذاكرة والمراجعة والإطلاع والقراءة المعقولة والمعتدلة.
- مواجهة كل المشاكل والصعوبات لأجل العلم والمعرفة وذلك بالصبر والمثابرة
- عدم اليأس والمحاولة والهمة العالية لمواجهة كل الآثار السلبية التعليمية¹.

ب- خصائص المتعلم:

النضج:

وهي التغيرات الداخلية في الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي.

الانتباه:

هي أهم العمليات العقلية والمعرفية التي تساعد الفرد على الإتصال بالبيئة التي يعيش فيها فعليه تقوم سائر العمليات الفعلية وتساعد الفرد على التعلم.

الإدراك:

هو الوسيلة التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، فهو العملية العقلية التي تفسر الآثار الحسية إلى المخ. وهناك علاقة بين الانتباه والإدراك لأنهما عمليتان متلازمتان، فالانتباه يسبق الإدراك ويمهد له.

الشكر:

وهو قدرة الفرد على إستعادة أو إعادة ما سبق تعلمه والاحتفاظ به في ذاكرته أو قدرته على التعرف على شيء سبق أن تعلمه أو تميز به².

¹- ينظر: مكي آدم سليمان، أساسيات في التربية وعلم النفس وطرف التدريس، ص 16.

²- كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، ص 20-25.

- دور التعلّم:

- يقوم المتعلمون بالاستماع الجيّد لعرض المعلم عن المحاكاة وأدوارهم فيها.
- يقوم بالإعداد للمادة المعلوماتية والدور المخصص للقيام به.
- يقوم الطالب بين الدور الذي يحاكيه وما يقابله في العالم الواقعي¹.

¹ - العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول)، ص 21.

خلاصة الفصل:

بعد إنتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع والذي من خلاله تطرقنا إلى تعريف الطريقة بكونها مجموعة الخطوات أو الإجراءات التي يخطط لها المدرس من أجل تنفيذها في أثناء الدرس، لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة فيها إلى المتعلم إذ يعتبر مركز العملية التعليمية، فهو مطالب بشكل أو بآخر الامتثال والاستجابة لمطالب أوامر معلمه وحتى الأعضاء الأسيرة التربوية والنظام التربوي للمؤسسة بصفة عامة، فينبغي على المعلم أن يلم بمهارات التدريس اللازمة لأداء مهنته بشكل فاعل و متمكنا من تطبيقها على أرض الواقع ومعرفته لجميع طرق التدريس ومعرفته لكيفية تنفيذها لأن هو مصدر تخطيط التدريس وتسييره وضبطه بإعتباره المحفز والمرشد والموجه للعملية التعليمية، فيبقى ميدان التعليمية وموضوعها يهتم بدراسة آليات إكتساب المعارف، وكيفية ترسيخها بمختلف الوسائل والطرق البيداغوجية في ذهن التلميذ، فتكون في شكل أهداف تعمل المنظومة التربوية على تحقيقها، لإنتاج عقول نيرة وواعية تعمل على صلاح المجتمع وتطوره.

الفصل الثاني

طرائق التدريس العامة

إنّ التدريس مهنة إنسانية جليّة يتشرف بها كلّ معلّم يعمل فيها، ومكانتها سامية، ومسؤولية المعلّم تزويد الأجيال بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوبة، فهكذا يكون التدريس الجيّد الذي يثير إهتمام التلاميذ ويدفعهم للتعلّم ويشوقهم للمعرفة، ويعرف التدريس بأنّه مجموعة من الأنشطة والأعمال والإجراءات التي يديرها المعلّم والتي يشترك فيها المتعلّمون وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة أي المطلوبة، وهو نظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها كلّ من المعلّم والمتعلّم ويتضمن ثلاثة عناصر وهي المعلّم، المتعلّم والمحتوى الدراسي.

وعلى هذا المنوال يمكننا القول: بأنّ طريقة التدريس تعتبر ركناً أساسياً في العملية التعليمية والتربوية، وتتبع أهميتها كونها الأداة التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادّة المتعلّمة ويستوعبها، لذا فإنّ نجاح العملية التعلّمية راجع باختيار الطريقة التدريبية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، وكذلك إختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ وإثارة إهتمامهم وذلك لبلوغ الأهداف المتوفّاة، فلا بدّ أن يكون وراء كلّ طريقة تدريسية ناجحة معلّم مرنٌ ومطلّع على كلّ ما هو جديد في عالم التربية، ذو خبرة وكفاءة عالية¹.

التدريس طريقة يمكن تعريفها على أنّها أسهل وأيسر الطرق للتعلّم، وفي أي منهج من المناهج الدراسية تصبح الطريقة جيّدة حتى أسفرت عن نجاح المدرّس في عملية التدريس، وتعلّم التلاميذ بأسهل الطرق، إذن تعدّ طرق التدريس الكيفية أو الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلّم في عملية التربية والتعليم، وهي الوسائل والنظم والأساليب التي يتبعها المعلّم لإكتساب التلاميذ معارف ومعلومات بأقل جهد وأسرع وقت ممكن.

وهي إجراء منظم في استخدام المادّة العلمية والمصادر التعليمية، وتطبيق ذلك بشكل يؤدي إلى تعلّم التلاميذ بأيسر السبل بعيداً عن المحاولة والخطأ².

¹ - يسرى فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) من الأحد 01/03 إلى الخميس 2016/01/07، ص 02 pdf.

² - المرجع نفسه، ص 05.

المبحث الأول: تصنيف طرائق التدريس:

1- تقسيم طرق التدريس:

هنالك من يقسمها وفقا لأنواع الدروس ولكل فرع طريقته والبعض الآخر يحاول أن يبني التقسيم على العمليات الفكرية التي تستلزمها كل طريقة ووضع كل درس في الطريقة التي تناسبه، فالطريقة الصحيحة للتعليم توفر الوقت، الجهد، إذ أنّ هناك قواعد يجدر بالمدرس معرفتها لينجح في عملية التدريس، فالطريقة يجب أن تكون موافقة لطبيعة التلميذ ونموه العقلي، ومن أجل بلوغ هذا يجب العطف بين المعلم والمتعلم والثقة المتبادلة فيما بينهما، فهما أساس التعلم المثمر، فالمدرس الناجح هو الذي يعلم أنّ الحركة وحب الاستطلاع عنصران أساسيان في عملية التعلم، وأنّ العمل والعلم يجب أن يسرى معاً¹.

2- مصادر طرق التدريس:

وتشتق طرق التدريس من أربعة مصادر رئيسية هي:

أ- علم النفس التعليمي:

فلابدّ أن تراعي طرق التدريس المتغيرات النفسية مثل الذكاء، الفروق الفردية، الدافعية التعلم، التفكير الابتكاري.

ب- الخبرات الناجحة للمعلمين (الخبرات الميدانية):

الخبرات الناجحة التي يمرُّ بها المعلمون المتميزون خلال مشوار حياتهم، يمكن أن تساعد المعلمين المبتدئين على حلّ المشكلات التدريسية والمواقف المشابهة.

ج- مبادئ العلوم المرتبطة بالتربية البدنية الرياضة:

ترتبط التربية البدنية والرياضية بالعديد من العلوم مثل: التشريح - الفزيولوجي - القوام - علم الاجتماع - علم الحركة وغيرها.

¹ - عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص 12.

د- نتائج البحوث العلمية في مجال طرق تدريس التربية البدنية والرياضية:

تفيد نتائج البحوث والدراسات التي يقوم بها الباحثين في مجال الرياضة المدرسية في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي والجامعة في تزويد المعلمين بما هو جديد في طرق التدريس وبما يتفق مع التطوير في مختلف جوانب الحياة وتكنولوجيا التدريس¹.

3- الأسس أو المميّزات التي يجب أن تتوفر في الطريقة الجيدة:

- 1- يجب وضع الهدف أمام التلاميذ.
- 2- من شأن الطريقة إستغلال الدافع التي تدفع التلميذ إلى العمل.
- 3- إستغلال مظاهر نشاط التلاميذ.
- 4- تمكن التلميذ من الحكم على النتائج.
- 5- الاهتمام بالمستوى التربوي الذي يبدأ منه التلميذ.
- 6- الوصول إلى الهدف.
- 7- تربط المادّة بالحياة الاجتماعية².

4- أهمية طريقة التدريس:

إنّ أهمية طريقة التدريس تبنى أو تتركز في كيفية إستغلال محتوى المادّة بطريقة تمكّن التلاميذ من بلوغ الهدف الذي يريد الوصول إليه في دراسة مادّة من المواد، فمن واجب المدرّس أن يأخذ التلميذ من حيث مُستواه محاولاً أن يصل به إلى الهدف المراد³.

¹ - يسري فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) من الأحد 01/03، الخميس 07/01/2016، ص ص 07- 08.

² - عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 21

³ - نفس المرجع السابق، ص 29.

إذا عرفنا أنّ العملية التدريبيّة تتطلّب مدرّساً يقدم الدّرس ومتعلّماً يتلقّى ويتفاعل مع الدّرس ومادة يعالجها الدّرس، فهناك ركن أساسي لا يقوم من دونه التدريس وهو الطريقة التي يستخدمها المعلم في معالجة درسه والتي تتجلى أهميتها في:¹

- تعين المدرّس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي، ومن شأنها إنعزال الوقت والجهد في ذلك، ممّا تجعله أكثر قدرة على الأنشطة الحيوية والفاعلية في الأداء.

- تتيح التلاميذ إمكانية متابعة المادة الدّراسية بتدرج وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ومن موقف إلى آخر بوضوح، مدققين في ذلك أفضل تواصل بينهم وبين المدرّس.

- إذا كان من أهداف التدريس تزويد المتعلّم بالمعارف والمهارات بهدف تنمية شخصيته تنمية شاملة، فإنّ ذلك يتطلّب إكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات معينة وهذا يتوقف على مدى ملائمة الطريقة، فكّما كانت الطريقة ملائمة للمتعلّمين، كانت كميّة المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثبات في الدّهن.

- إنّ نجاح التّعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأنّ الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج، ونقاط ضعف المتعلّم، وصعوبة المقرّر الدراسي، زيادة على أنّها يمكن أن تساهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلّم نحو المادّة وتحببها إليهم.²

ومنه يمكن القول بأنّ أهمية طرق التدريس تكمن في تنظيم المنهج التعليمي، وفق خطوات وقوانين مضبوطة ومراحل محدّدة، فالتنوع في طرق التدريس يجعل التلاميذ نشيطين من خلال دمج أكثر من طريقة والاعتماد عليها يساعد المعلمين على تحقيق جميع الأهداف التربوية في دقة عالية، فالتدريس أصبح اليوم من ضروريات العمل التربوي، فهو على جملة من المعطيات، الأهداف، المحتوى، وسائل التعلّم، الأنشطة التعليمية، أساليب التدريس وعملية التقويم.

¹ ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، ص 63.

² - كتابة روان وجيّه الجعيري، طرائق التدريس في اللّغة العربيّة آخر تحديث، ١٧.٨، 1٣ فبراير 2019.

5- أسباب تعدد طرائق التدريس:

يلاحظ أنّ هناك تعدد وتنوع طرائق التدريس فهناك طرائق تدريس عامة وخاصّة، طرائق مصدرها المدرّس وأخرى مصدرها المتعلّم ولكل منها أساليبها الخاصّة بها وهذا التنوع والتعدد في طرائق التدريس يرجع إلى عدّة عوامل أهمها ما يلي:

أ- عدد وتنوع الأهداف التربوية:

إنّ الاتجاه التربوي الحديث أولى اهتمامًا كبيرًا بالأهداف التربوية، بتنوع مجالاتها فهناك المجال المعرفي والميداني، وكلّ مجال متخصص بمميزاتها.

ب- اختلاف قدرات واستعدادات التلاميذ:

تختلف قدرات التلاميذ من تلميذ إلى آخر، فكل واحد وقدرته العقلية على إستيعاب المعلومات وكل واحد ومستواه الذكائي، فهذا التنوع في مستوى القدرات والاستعدادات يتطلب أيضًا أن ينوع المدرس في طرائق التدريس ووسائله حتى يستطيع أن يتعرف على مستوى كلّ تلميذ وذلك من أجل تحقيق إحتياجاته ورغباته.

ج- اختلاف الإعداد الأكاديمي والمهني للمدرسين:

إن تباين مستويات الإعداد والتدريب والقدرات العلمية والمهنية بين المدرسين تؤدي إلى الاختلاف في أساليب وطرائق التدريس، فبعض المدرسين يتوافر فيه الإعداد العلمي والمهني، فهذه النوعية تكون قادرة على إستعمال الطريقة المناسبة والتي تلائم نوعية التلاميذ مع الموضوع المراد دراسته، فيوجد اختلاف، إذ أنّ هناك من يكون إعداده العلمي جيدًا لكن إعداده المهني غير مناسب، وهذا ما يؤدي إلى عدم رغبتهم وقدرتهم على تنويع طرائق وأساليب التدريب وذلك وفقًا لحاجات التلاميذ وإختلاف المواد الدراسية، فهذه الفئة بحاجة إلى برنامج تدريبي متواصل أثناء مشوارهم المهني¹.

¹ - قزقوز محمد، محاضرات طرائق التدريس وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، أستاذ محاضر "ب" (دكتورا علوم)، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الموسم الجامعي، 2017-2018، ص 28.

6- معايير إختيار الطريقة التدريسية الفاعلة:

لإختيار الطريقة التدريسية المناسبة للتلاميذ معايير منها كالتالي:

أ- التمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة: فالطريقة التدريسية هي القناة التي يستعملها المدرس وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي تختلف من مادة إلى أخرى، فبالتالي ستختلف بدون شك الطريقة المتبعة في تحقيق تلك الأهداف، ولذلك من الضروري الانتباه إلى ضرورة تحديد الأهداف لكل درس من الدروس التي تعد في إطار الموضوع الذي ينتمي إليه ويكون ذلك التحديد واضحاً غير غامضاً، مع وضع الأهداف في صورة سلوك يبدو واضحاً ملموساً لدى التلميذ في نهاية الدرس، فيجب أن تكون تلك الأهداف ملائمة لقدرات ومستوى التلاميذ وعلى هذا النحو يساعد على تحديد الطريق في التدريس.

ب- تناسب مستوى نضج التلاميذ: إن تباين التلاميذ من حيث مستوى النضج العقلي والجسدي واضح ضروري لإختبار الطريقة التدريسية المناسبة، فالطريقة تتماشى على حسب مستوى التلميذ، وذلك حسب السن، فلكل تلميذ خبراته وقدراته التي تكونت لديه والتي إكتسبها من البيئة التي نشأ فيها ولكل مرحلة من العمر وطريقة تدريسها، فيجب توخي الحذر في التعامل مع التلاميذ بأعمار المراهقة لأنها فترات جد حساسة لذا يجب السير على حسب مرحلة نضج كل تلميذ.

ج- تناسب طبيعة المادة الدراسية: فيجب أن تتلائم الطريقة التدريسية في محتوى المادة الدراسية، فيجب علينا التعرف على محتواها ومستوى صعوباتها مع نوع العمليات التي يتطلبها هذا المحتوى وذلك قبل الشروع لطرائق تدريسية معينة.

د- تناسب خبرة المدرس: يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وحسب شخصيته، فكل مدرس طريقته الخاصة به مع أسلوبه الخاص بالتدريس إذ يمكن أن تناسب طريقة مع معلم، ولا تناسب مع معلم آخر، لهذا قلنا كل مدرس مدى خبرته وقدرته

على التدريس، فيجب أيضا أن يُنوع لهم الطرائق أي لا يكتفي بواحدة حتى يجلب تلاميذهم نحو تلك المادة مع إهتمامهم وتشويقهم إليها¹.

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغة العربية:

1- الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية:

لقد أدى الاهتمام بطرائق التدريس إلى إنتشار القول بأن المعلم الناجح ما هو إلاّ طريقة ناجحة، فلقد ربّ المعلم تلاميذه على إستخدام مختلف طرق التدريس التي تحقق الأهداف ببسر ونجاح، فالتدريس فنّ وعلم، هو فنّ لأنّه يتطلب من المعلم سرعة البديهة والذكاء والقدرة على الابتكار، وإظهار قوته البديهية في التعامل الصحيح مع الأشياء والمواقف المختلفة (مع المادّة أو المتعلّمين) وعلم لأنّه يتكون من معارف وخبرات ومهارات مختلفة ويعتمد على أسس ومبادئ ونظريات علمية، وعلى هذا النحو سنشرع الآن على أهم طرق التدريس العامّة².

1) الطريقة الإلقائية:

إنّ الطريقة الإلقائية هي التي يكون فيها صوت المدرّس هو المسموع أكثر من غيره أي تعتبر هذه الطريقة الأهم من بين كلّ الطرق، فهنا أو من خلال هذه الطريقة سيتبيّن دور المعلم، لأنّه المتحدث الرّسمي، هو الذي يشرح، يتحدّث، يسأل ويجيب، فهذه هي مهمّته، أمّا المتعلّم عليه بالإنصات والإصغاء، وتتميز بتناسب الأطفال الصغار الذين يتمكنون من المطالعة أو الكتابة وتناصبهم بكثرة في سرد القصص أو شرح بعض المحادثات، ولكنّ نجاح هذه الطريقة معهم يتوقف على كيفية أو طريقة إلقاء المدرّس والمادّة التي يختارها، حيث يختلف كلّ معلّم عن آخر، فالإلقاء من أقدم طرق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية والكبار هم الذين يقومون بتعليم الصغار وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى

¹ - فزقوز محمد، محاضرات، طرائق وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، المرجع نفسه، ص 30 pdf.

² - توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامّة، 24 مايو 2017، ص 33.

الآن، طريقة الحاضر، هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم الحقائق التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى، فالإلقاء الجيد يمتاز بتأثير المدرّس نفسه من حيث حركاته وصوته، سواء من جانب الكبار أو الصغار، وهذه الطريقة تساعد على تناول المادة إذ لا يكون مقيد بأي كتاب بمعنى يتكلم من عنده، لا يحتاج إلى مواضيع سابقة يقرأ منها، وهذا ما يسمح له بأن يختصر أو يطيل أو يضيف، فالمبتدئين في التدريس هم الذين يلجؤون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من إختبار أنفسهم، لكن استخدامها لوحدها يدعو إلى الملل، وبالتالي يجدر على المعلم أن يزجها بغيرها حتى يتخلل في الإلقاء شيء من الحوار والمناقشة والأسئلة لتجديد النشاط وإعمال الفكر¹.

فكما ذكرنا سابقاً بأن الطريقة الإلقائية هي طريقة تقليدية يقوم فيها المدرّس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء وفيها تحوّل المعلومات من أدمغة المدرّسين إلى أدمغة الدارسين ومن أمثلة هذه الممارسات:

- يدرس المدرّس ويلقن الدارسون.
- يعلم المدرّس كلّ شيء على حين يجهل الدارسون كلّ شيء.
- يفكر المدرّس بينما يفكر للدارسين.
- يتحدث المحاضر بينما يصغي الدارسون في خضوع.
- يضبط المدرّس النظم، وعلى الدارسين أن يمتثلوا النظام.
- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون إستشارة الدارسين، وعليهم أن يتكيفون مع هذا المحتوى.
- المدرّس هو موضوع العملية التعليمية التعلمية على حين أنّ الدارسين ليسوا إلا مجرد أشياء، بمعنى أنّ المعلم يمثل العمود الفقري في عالم التربية².

¹- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ص 52.

²- محمود السيد، "طرائق التدريس في الجامعات"، مجلة التعريب، دمشق، بالمركز العربي للتعريب، 1991، ص 135.

ب- المناسبات التي تستخدم فيها الطريقة الإلقائية:

1- المحاضرات:

والمقصود بالمحاضرة، عرض شفوي دون مناقشة أو مشاركة المستمعين مع المَدِّس إلاّ في الاستماع والفهم والتدوين، دون السماح بالسؤال أثناء إلقاء المحاضرة، وإنّما بعد الانتهاء من الحديث، وهذا الجانب يناسب الكبار فوق مرحلة الثانوية ولا تناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة ولا الثانوية.

2- الشرح:

وهو تفسير ما هو غامض للتلاميذ شرط أن يكون الشرح مجرد كلام يسرد أو يلقى بحيث يهدف إلى إلقاء النقط الأساسية والانتقال من نقطة إلى أخرى وذلك وفق لمستوى التلاميذ ومراعاة إختلافهم قوّة وضعف.

3- الوصف:

هو من وسائل الإيضاح اللفظي، ويقف على مقدار علم وصف المَدِّس وعلى لغته وأسلوبه ومعرفته لمعلومات التلاميذ ومدى إستغلالها وتأكيد النقط الأساسية، لذا يجب على الصورة أن تكون واضحة بحدّ ذاتها في عقلية المَدِّس أو فكرة قبل أن يلقياها على أذهان تلامذته.

4- القصص:

يميل إليها الكبير والصغير على حدّ السواء، تساعد كثيرًا على جذب إنتباه التلاميذ وتشوقهم إلى سماع الدّرس، حيث تربّي الأطفال تربية خلفية صحيحة لما لها من مثل وبطبعها تعمل على توصيل المعلومات والحقائق بطريقة مشوقة وهذا ما يدفعهم للتقليد وتحرك فيهم روح الاستهزاء¹.

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ص 232.

وهكذا نرى أن الطريقة الإلقائية لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، ومن هنا عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية، كونها لا تربي في المعلم روح الإبداع والتحليل والمنطق الرياضي، فالإلقاء والتلقي، هما من أبرز المعالم المميزة لملاح هذه الطريقة، وفيها يتولى المدرس مهمة الإلقاء الشفوي لمجموعة العلوم والمعارف التي تشكل المقرّر التعليمي على أسماع التلاميذ، وبهذا ينحصر مسار التيار التدريسي في اتجاه واحد، بدايته أداء المدرس المرسل ونهايته تقبل الطلب المستقبل.

ج- مميزات هذه الطريقة: تتميز هذه الطريقة بمجموعة من الخصائص أهمها:

- تلام الأعداد الكبيرة داخل الصف.
- القدرة على ضبط الصف.
- المعلم هو محور التعلم ولديه المعلومات بمصادرها.
- تناسب المتعلمين والصفوف الأولى.

فكما لهذه الطريقة مميزات لها عيوب أو إنتقادات أيضاً كونها تجعل المتلقي سلبياً من عملية التعلم، وهذا ما يمنعه من إكتساب المهارات، كذلك تجعل المتلقي لا يستطيع التركيز لمدة أطول في الموضوع الواحد، مع ما يصاحب ذلك من المادّة الدراسية التي غايتها في ذاتها، لأنّ إهتمام المعلم ينصب على تقديم المعلومات ضمن فترة محدّدة، وبذلك يهمل الأهداف التربوية، ممّا لا يستفيد المتلقي كثيراً لعدم قدرته على إستيعاب المعلومات بسرعة وإستخلاص الأفكار الأساسية والربط بينها، بمعنى أنّ المتعلم لا يستطيع فهم وأخذ كلّ معلومة أو كلّ ما يتلفظ به المعلم من كلمات مفتاحية، لأنّ كمية التركيز تنقص رويداً رويداً فعلى المعلم أن يستخدم طريقة تناسب تلاميذه ويراعي مستواهم حتّى لا تقع مشكلة بين الطرفين¹.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 58 - 59.

د- عوامل تساعد على نجاح الطريقة الإلقائية: منها:

- 1- الإعداد الجيد والإطلاع على المراجع ذات العلاقة بالمادة الدراسية.
- 2- ترتيب عناصر الدرس حتى لا تتأثر المعلومات في أذهان الطلاب.
- 3- جهازة الصوت ووضوحه.
- 4- تمثل المعاني الواردة في الدرس، واستخدام التلميحات غير اللفظية.
- 5- استخدام ألفاظ وكلمات تناسب مع مستوى التلاميذ المعرفي والفكري.
- 6- التوسط في الإلقاء والبعد عن السرعة المفرطة أو البطء الممل.
- 7- الإستعانة بوسائل إيضاح سمعية بصرية.
- 8- إشراك الطلاب في استخلاص أهم أفكار الدرس وتدوين ذلك على السبورة¹.

هـ- المواصفات التي يجب أن يلتزم بها المدرس عند إتباعه لطريقة الإلقائية وهي:

- 1- أن يلتزم المدرس بقواعد النطق اللغوي السليم وأن يستخدم اللغة العربية الفصحى المناسبة.
- 2- أن يكون صوته طبيعياً يمكن لجميع تلاميذ الصف سماعه وهذا يؤدي إلى تنمية الصلة النفسية بين المدرس والتلميذ.
- 3- أن يراعي التوازن في إلقائه والمقصود بالتوازن هنا أن لا يكون المدرس سريعاً جداً بحيث لا يتمكن الطالب من متابعة معلوماته وخاصة بالنسبة للمراحل الدراسية الأولى، كما لا ينبغي أن يكون بطيئاً جداً بحيث يؤدي إلى الضجر والملل.
- 4- أن يستعين بوسائل الإيضاح السمعية والبصرية ولا يخفي أثر هذه الوسائل في إتمام عملية التعلم، فالاستعانة بهذه الوسائل وتوظيفها لموضوع الدرس سوف يؤدي إلى استغلال معظم حواس الطالب².

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2005، ص 23.

² - جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، الأردن، دار الفكر، 2004، ص 73.

(2) الطريقة الإستقرائية:

الاستقراء عند المنطقيين هو الحكم الكلي على ما يوجد في جزئيات الكثيرة، وهو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة والتعلم.

هذا المصطلح الإستقرائي ليس من الطريقة المتبعة في مجال التعليم والتعلم خاصة بل وجدت في كثير من الطرق في تحصيل المعرفة والعلم، فنعني هذه الطريقة إنتقال العقل أثناء التفكير من الأمثلة الجزئية إلى القواعد والقوانين، أي من الجزء إلى الكل، وهي تقوم على النمط العقلي وترتب الخطوات فيها ترتيب تصاعدياً وفكرياً تبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها، فنستعمل هذه الطريقة كثيراً في المرحلة الأساسية، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الطول، وكذلك حبّ البحث، فهذه الطريقة تستعمل كثيراً في العلوم الرياضية، والأساس في هذه الطريقة هي نظرية تربوية، ترى أن عقل البشر يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، هذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها بالآخر، وأنّ هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها فتنتج أفكاراً¹.

وعلى هذا المفهوم يرى الدكتور "نايف محمود معروف" إنّ هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللّغة القدماء، حينما ضبطوا النحو في أحكامه، تعني أنّها ليس إبداعاً لدى علماء المسلمين، كما قاله بعض المرابين الذين نسبوا هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني "يوحنا فردريك هربارت"².

ب- نشأة الطريقة الاستقرائية:

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظلّ الطريقة القياسية، إلاّ أنّهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها الفيلسوف

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 62.

² - ينظر: نفس المرجع، ص 64.

والمربي الألماني "يوحنا فردريك هربارت"، فنسبت هذه الطريقة إليه ومن أشهر الكتب العربية التي ألفت وفقاً للطريقة الاستقرائية كتاب "النحو الواضح" للأستاذ علي الجارم¹.

ج- خطوات التدريس على الطريقة الاستقرائية:

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة، ثم إستخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها، ولعلّ هذا ما يدعو اللّغويون أن يقولوا على أنّ هذه الطريقة أصلح الطرق في تعليم القواعد ومن أجل نجاح إستخدام هذه الطريقة ينبغي أن تمرّ بخطوات عديدة نذكر منها ما يلي:

1- التمهيد:

فإذا كانت التهيئة هي محاولة نقل الطلاب من حالتهم الذهنية والانفعالية والجسمية خارج الدّرس، ليكونوا مستعدين للدّرس، فإنّ التمهيد هو ربط التلميذ بموضوع الدّرس، فيتوقف على طبيعته، أي في بداية الحصّة يقدّم المعلمّ تمهيداً صغيراً حول الدّرس السابق من أجل تذكيرهم وذلك بإعطاء لهم مجموعة من الأمثلة للدخول في درس جديد، إذ أنّ الغاية من التمهيد جلب إنتباه الطالب إلى الدّرس الجديد.

2- عرض النّص:

يكتب المعلمّ النّص على السّبورة في مكان بارز وبخطّ واضح متى يتمكن التلاميذ من قراءته، فبعد كتابته للنّص يجب عليه أن يقرأه قراءة نموذجية مركزاً على المفردات أو الكلمات المفتاحية التي تدور حول النّص.

3- تحليل النّص:

يبدأ المعلمّ تحليل النّص من ناحية المعنى والقواعد، فتجرى هذه العملية مع التلاميذ في آن واحد، حيث كلّ تلميذ يشارك ويحاول أن يستفسر حول موضوع النّص وذلك بتوجيه

¹ - طه علي حسين الدّائمي وآخرون، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، بغداد، دار الشروق، جامعة بغداد، ص 91.

الأسئلة إليهم، فدور المعلم هنا إعطائهم جملة أو الكثير من الأمثلة لكي يزداد فهمهم للدرس في وقت قصير وبطريقة جيّدة¹.

د - مميزات الطريقة الاستقرائية في التدريس:

- التسهيل على الدّارس، فعندما ينتقل الدارس من الجزء إلى الكلّ يسهل عليه الفهم، كما أنّ البدء بالأمثلة ثمّ الانتقال للقاعدة يساعد في ترسيخ المعلومات بشكل أفضل لدى التلميذ، فهذه هي الميزة الأساسية له، فعندما يكون لدى المتعلّم الأمثلة والمعلومات، فحتمًا سينتهي بفهم الدرس المطلوب.

- تعويد الدّارس على الاعتماد على النفس في الاستنتاج وإكساب عقله مرونة فكرية، وتحفيزه، وإثارته، وتساعد على تطبيق القوانين والتعليمات للوصول إلى المواقف الجيّدة، وتساعد أيضا على استخدام المعلومات استخدامًا وظيفيًا في حياتهم العملية، فلا يمكن أن نستخدم هذه الطريقة في المواقف الصعبة مثل المواقف التي تميل إلى التجريد أو الرمزية، ولا يستطيع التلاميذ غير الناضجين استخدام هذه الطريقة بكفاءة، فالتلميذ بحاجة إلى الاستقراء في المرحلة الأولى من الدّرس².

- إنّ أنصار هذه الطريقة يجدون طريقتهم، غير سبيل لتحقيق أهداف القواعد النّحوية، لأنّها تهيج في الطلبة قوّة التفكير، وتأخذ بأيديهم قليلاً قليلاً حتى يصلون إلى الحقيقة، لأنّ الكلمات القليلة التي ترشد الحدث إلى الطريقة الجادة تعدّ بذور النباتات في المستقبل الرّيّان، وهي طريقة جادّة في التربية، لأنها توصل إلى الحكم العام تدريجيًا، وذلك يجعل معناه واضحًا جليًا، فيصير التطبيق عليه سهلاً.

¹ - حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية الثانوية، الإسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1998، ص 324.

² - ينظر: حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية الثانوية، ص

فكما يوجد مؤيدين لهذه الطريقة يوجد معارضين أيضًا يأخذون عليه البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ، والإكتفاء أحيانًا بمثال أو مثالين أو ثلاثة الإستنباط القاعدة، وفي هذا التفريط ما يجعلها غير سليمة، فهي تختار أمثلتها متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية، إنما هي جمل مصوّرة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية، إلاّ أنّها تحمل تمثيلًا لقاعدة خاصّة تشرح فكرة من الأفكار التي تملئ بها عقول النّاس، وترتبط برباط لفظ من أدوات الربط الكثيرة في اللّغة العربية، فذلك كله وغيره مما تخلو من هذه الأمثلة، وهي لا ترمى إلى غاية تعبيرية خاصّة، ولا تثير في نفس التلاميذ شوقًا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلّها مع أن كل دروس اللّغة العربية ترمى في نهاية أمرها جميعًا إلى شيئين: هما الفهم والإفهام¹.

- فمنه نستنتج أنّ الطريقة الاستقرائية هي إحدى الطرق الإستدلالية التي ينتقل فيها الدّارس من الجزئيات إلى الكلّيات ويتم اللجوء إلى هذه الطريقة عن الرغبة بالخروج بقوانين أو نظريات بمعنى أنّ المعلّم يعرض على طلابه أمثلة ثمّ يتمّ إستنباطها أي إستخراجها أمامهم، فهذه الطريقة مفيدة ومتميّزة جدًّا بحيث تساعد على تمرين المعلومات إلى التلميذ من أجل الوصول إلى الاستنتاجات المرغوبة².

3- الطريقة القياسية:

تعتبر الطريقة القياسية من أقدم الطرق، وقد احتلّت مكانة عظيمة في التدريس قديمًا، وتيسّر في خطوات ثلاث، يستهل المدرّسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثمّ يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب أي يتتالي ذلك التطبيق

¹ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان، دار الشروق، 2005، ص 183.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 183.

على القاعدة، أمّا الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر من المقدمات إلى النتائج¹.

وقال أحمد علي مذكور في كتابه: «أنّ هذه الطريقة تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثمّ إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها»². فبالتالي التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق متعدّدة مثال على ذلك: أن تعطي له قاعدة مضبوطة ويقيس عليها بأمثلة تؤيّد تلك القاعدة وهذا شائع بكثرة في كتب النحو العربي، حيث يبدأ المعلم بعرض القاعدة النحويّة ثمّ يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وترسيخها في أذهان التلاميذ، وفي الأخير تقدّم تطبيقات على تلك القاعدة من خلال أمثلة مشابهة وحالات مماثلة، مع إعطاء تمرينات عليها، ولقد ألف بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، كتب قواعد اللغة العربية "الحفنى ناصف وآخرين معه". منه يمكننا القول بأنّ الطريقة القياسية إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وهي على عكس الطريقة الاستقرائية، إذ ينطلق فيها المدرس من النظرية أو خلاصة ما استنتجه من قانون عام، يُورّد له الأمثلة التي تنطبق عليه ومن الكلي إلى الجزئي وكذا من العام إلى الخاص، فلا يعتمد المعلم على مجهودات التلاميذ لبلوغ القاعدة بل هو من يسوغها³.

2- خطوات الطريقة القياسية⁴:

أ- التمهيد والمقدمة:

وهي الخطوة الأولى التي تهيئ فيها التلاميذ للدرس الجديد وذلك بالتطرّق إلى الدرس السابق، وهذا يتكوّن لدى التلاميذ خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 185.

² - أحمد علي مذكور، تدريس اللّغة العربية، جامعة القاهرة، 1411هـ، ص 2270.

³ - محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر، الجزائر، ط1، 2012، ص 89.

⁴ - علي حسين الدليمي وسعاد عبر الكريم عباس الوائلي، ص 88.

ب- عرض القاعدة:

تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه إنتباه التلاميذ نحوها، بحيث يشعر التلميذ أنّ هناك مشكلة تتحدى تفكيره، بمعنى القاعدة التي سيطبقها تكون صحيحة، فإنّه يجب أن يبحث عن الحلّ، حيث تشجعه للوصول إلى الحقيقة، ويؤدي المعلم هنا دورًا بارزًا ومهمًا في التوصل إلى النتيجة وذلك سيكون مع تلامذته.

ج- تفصيل القاعدة:

بعد أن يشعر التلاميذ بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة منهم الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة إنطباقًا عامًا. فإذا عجز التلاميذ عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك بإعطاء مجموعة من الأمثلة لكي يقرب لهم الفكرة بسرعة إلى أذهانهم وهكذا يفهم كلّ تلميذ القاعدة المتناولة مع ترسيخها في عقولهم.

د- التطبيق:

بعد شعور التلميذ بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فالآن التلميذ بإمكانه أن يطبق القاعدة، وذلك بإثارة المعلم بالتمثيل في جمل مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة، واكتشاف نضجها لدى التلاميذ.

- إنّ الواقع لكلّ طريقة مؤيدون ومنتقدون، فأنصارها يعتبرونها أفضل الطرق، وخصومها يرون أنّها لا تجدى في تدريس القواعد النحوية.

- فأنصار الطريقة القياسية: يرون أنّها خير معين لتدريس النحو من ناحية سهولتها أو سرعتها في الأداء. «فالتلميذ الذي يفهم القاعدة أصلاً فهماً جيداً يستقيم لسانه أكثر كثيراً من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضع له قبل ذكرها ولا سبيل إلى حفظها حفظاً معين على ذكرها»¹.

¹- عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002، ص220.

- وفي حين يرى خصوم هذه الطريقة أنّها ضارّة وغير مفيدة، لأنّها: «تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ، وتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتضعف فيه قوّة الابتكار في الأفكار والأداء»¹، كما أنّها: «ليست من الطرق الجيدة في إفهام التلاميذ، لأنّ مفاجأتهم بالحكم العام قد تكون سبباً في صعوباته، وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه»².
- وعلى هذا النحو نذكر أهم مميّزات وعيوب الطريقة القياسية:

3- مميّزات الطريقة القياسية:

- تتميز هذه الطريقة بالآتي:
- نخترل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلّم.
- القواعد والقوانين التي تقدمها تتسم بالدقة والضبط.
- تلائم الموضوعات التي لا يمكن استخدام الإستقراء في تدريسها.
- ذات طابع تطبيقي يتعلم التلميذ فيها كيف يطبق القواعد العامّة على الحالات الخاصّة.
- مريحة للمدرّس.
- تقوم على إشراك الأشخاص المتعلمين في عملية تنفيذ المناهج الدراسية المقرّرة.
- وعلى الرغم من المزايا التي تتمتع بها الطريقة القياسية في التدريس، إلاّ أنّها هناك بعض العيوب التي تتعرض لها وتتمثل هذه العيوب فيما يلي:

4- عيوب الطريقة القياسية:

- يؤخذ على الطريقة القياسية أنّها:
- لا تنمي عادات التفكير الجيد.
- لا تلائم المستويات الدنيا من مراحل التعليم.

¹ - عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 220.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- القيام على عرض وتقديم مجموعة كبيرة من الأسئلة على الأشخاص المتعلمين، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الفوضى.
- المعلم هو الذي يقدم الدرس، فعليه تضعف نسبة المشاركة في القسم وهو الذي يتولى صياغة الاستنتاج.
- تعطيل قدرات المدرسين في التجديد والابتكار.
- تتطلب قدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوفر لدى الجميع.
- تعدّ هذه الطريقة تلقيناً، لأن أثر التعليم ينتهي، حيث ينتهي الدرس ولأن القانون الذي لا يصل إليه التلميذ بنفسه لا يترك أثر ظاهراً في شخصيته¹.

5- فوائد الطريقة القياسية:

- سهولة عرضها حتى أن بعض التربويون أطلق عليها طريقة "ضرب عمراً"، الأساس في هذه الطريقة هو تحفيظ القاعدة وإستظهارها بإعتبارها غابة في حدّ ذاتها، والتي تعدّ إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة، وكما تعدّ القياسية مهمة في تدريس الكثير من المواد وتعلم القوانين والمبادئ التي لا يستطيع المتعلم معرفتها عن طريق الملاحظة والتجريب وتعدّ أكثر ملائمة لتعلم القوانين لأنّها تقدّم القانون متكاملًا، ثمّ التحقق من صحته².

فلنجاح هذه الطريقة لابدّ من رعاية أمور ثلاثة وهي:³

- 1-دقة المدرّس في صياغة القاعدة أو القانون أو الحقيقة العامة المراد تدريسها إلى التلاميذ كي لا يكون في تعبيره خطأ يظهر أثره في التطبيق.
- 2-وضوح الأساليب وعدم غموضه لتكون القاعدة أو الحقيقة العامّة في متناول إدراك كل تلميذ.

¹ - محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، ص 419.

² - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 122.

³ - محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 419.

3- إمّا أن يقدّم المدرّس بها حقائق جديدة، وإمّا أن يشرح لهم حقائق سبق لهم دراستها.

ومما يتبيّن لنا فنحن بحاجة لإستخدام الطريقتين الاستقرائية والقياسية معاً في التدريس فمثلاً: عند التعرض لموضوع جديد، يجب على المدرّس إستخدام الطريقة الاستقرائية حتّى إذا ما تقدّم التلاميذ في تعلمهم وأصبحت المعلومات متوافرة، سلك الطريقة القياسية لما لها من فائدة عظيمة في مراجعة المعلومات وتنظيمها، وعلى هذا المنوال سنتناول الفرق الموجود بين القياس والاستقراء:¹

في القياس العقل ينتقل من العام إلى الخاص أمّا في الاستقراء فينتقل من الخاص إلى العام، ففي القياس تكون القاعدة بسيطة للتلميذ ثم نستعرض الأمثلة، أمّا في الاستقراء العكس نعرض الأمثلة بشكل بسيط ثم نتوصل إلى القانون، فبالتالي لا يمكن أن نستغني عن الإثنين، وعليه يمكن القول بأنّ الاستقراء طريقة لإكتشاف المعلومات، أمّا القياس طريقة لحفظ هذه المعلومات وربطها فيما بينهما، فكلّا من الاستقراء والقياس عمليتان عقليتان تمارسان في الأصل بطريقة عفوية تلقائية، إلّا أنّ المرء لا يلبث أن ينظم تلك العمليات فتتحول إلى طرائق للبحث وتحصيل المعرفة، فهما منفردين أو مجتمعين يستخدمان في التدريس ويدخلان في صلب العديد من طرق التدريس التي تعتمد على إثارة التفكير للمتعلم ومشاركته مشاركة حقيقية في عملية التعلّم عن طريق بناء المفهوم أو القاعدة أو تفكيك المفهوم إلى مكوناته الأصلية ثم إعادة بناءه من جديد، وهاتان الطريقتان مهمتان في التّدريس بشكل عام ولا سيما في تدريس العلوم لأنّ أغلب العلوم مبنية على المفاهيم والقواعد والنظريات.

4- الطريقة الجمعية:

نقصد بهذه الطريقة الجمع بين كل من الطريقة الاستقرائية والقياسية، مثلاً: في مادّة القواعد بعرض أمثلة من إنشاء التلاميذ أو من عرض المدرّس شرط أن تكون حسب قدرتهم

¹ - عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 34.

العقلية، ثمّ توجهها إليهم ونشرحها لهم من أجل عرض المميّزات التي تحتوي عليها، فبالتالي نندرج حتى يصل التلاميذ وبمساعدة الأستاذ طبعًا إلى القاعدة أو الخلاصة أو النتيجة الكلية، فنعود بهذه القاعدة ونطبقها بالطريقة القياسية على أمثلة أخرى، أمّا البدء بالقاعدة وتأخير الأمثلة ليس فيه فائدة عقلية كبيرة للتلميذ.

فبالتالي يمكن لنا القول أنّ نجاح الدّرس يتوقف على التلميذ، كما يتوقف أيضًا على المدرس فلا يوجد تعليم بدون تعلّم ومقياس نجاح الدّرس هو فهمه¹.

5- الطريقة الحوارية:

يتجلى مضمونها من خلال إسمها، حيث تقوم على الحوار المناقشة بين المعلم والمتعلّم، فهي عبارة عن إلقاء المدرس الأسئلة التي يتّم من خلالها كشف النتائج أو الحقائق النهائية التي يريد وصولها التلاميذ، فبتطبيق هذه الطريقة يتحوّل الدّرس إلى محاورات شيقة بين المعلم وتلاميذه بمعنى أنّ كل شخص موجود في القسم يتكلّم ويعبّر ما في داخله وما يوجد في رصيده لكي يزيل الإبهام، فترك المدرّس لتلاميذه حرية التعبير شيء جميل، وذلك لمعرفة مستوى ومدى تفكير كلّ واحد منهم حتّى يكمل التفاعل بينهم عن طريق المناقشة والحوار البناء، وهذه الطريقة تعدّ من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ على أدبيات الحوار مع الغير، وعلى التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية للمتعلمين وهي تستخدم بنجاح في دراسة الأشياء وتثبت المعلومات في ذهن التلميذ، حتّى تجعله حاضر البديهية شديد الانتباه.

¹ - ينظر: عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 39.

2- طريقة التدريس من خلال الحوار:¹

هناك عدّة خطوات وسبل للتدريس من خلال الحوار منها:

1- الإعداد:

ويكون ذلك بتحديد موضوع الدّرس مع تنظيم محتواه، وبيان الكيفية التي يجري خلالها الحوار.

2- التمهيّد:

وهدف التمهيّد تشويق التلاميذ لموضوع الدّرس، فإذا كان التمهيّد مشيّقاً، فحينها يزداد إهتمام المتعلّم للدّرس، في غالب الأحيان يكون بمراجعة الدرس السابق ثمّ يتطرق إلى الدّرس الموالي.

3- تنفيذ الحوار:

حيث يتم إجراء الحوار بين المعلّم والتلاميذ وبين التلاميذ أي يتحاورون فيما بينهم على الدّرس الذي يكون قد دوّنه المعلّم على السبورة على شكل أفكار رئيسية.

4- صياغة خلاصة الحوار:

وفيها يخرج المدرّس بخلاصة نهائية ويتم فيها تلخيص الأفكار التي خرج بها التلاميذ من ذلك الحوار.

3- إيجابيات الأسلوب الحوارى في التدريس:

- إثارة معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، مع تثبيت خبراتهم اللاحقة المكتسبة.
- تعميق الفكرة المتحاور بشأنها وتثبيتها في النفوس.
- تشويق التلاميذ للتدريس، فهذه الطريقة تساعد على التكلّم بشكل سريع وبدون خوف أو هلع من الأستاذ.

¹ - إبراهيم العبيدي، الطريقة الحوارية في التدريس، أخر تحديث أبريل 2017، 07سا:59د، www.mawdoo3.com

- التنوع في أسلوب التدريس، وإدخال عنصر جديد فيه¹.

4- سلبيات الأسلوب الحواري:

رغم إيجابيات الأسلوب الحواري إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات منها:

- يحتاج إلى مقررات ومناهج مصاغة للتوافق مع الأسلوب الحواري.
- احتياجه لوقت أطول، وقد يستغرق الحصّة كاملة أو أكثر من حصّة في بعض الأحيان.
- يحتاج إلى معلّم متميّز ومدّرب على ذلك، معلّم يتقن فنّ الحوار، لا يستعجل لكي ينهي الدّرس، بل يجب أن يكون صبوراً ومحبّاً لكي يستطيع إيصال رسالته وعلى التلاميذ تلقيها وتفهمها².

للجمع بين إيجابيات الأسلوب الحواري وسلبياته، يمكن اعتماد بعض الأفكار والأهداف الدراسيّة في الحصّة الواحدة لتنفيذ بأسلوب حوار، وأهداف أخرى بباقي الأساليب كالمناقشة فلا ينبغي إستغراق الحصّة كاملة بمجمل أهدافها بالاعتماد على أسلوب الحوار، بل لابدّ من التنوع والتنقل بين أكثر من أسلوب هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فطبيعة الدرس يلعب دوراً كبيراً في أسلوب ونمط التدريس الخاص به.

6- طريقة النّص الأدبي³:

في هذه الطريقة يعرض المعلّم نصّاً متكاملًا يشمل على القواعد أو الأساليب المتصلة بالدّرس المراد عرضه والأساس العلمي والتربوي فيها أن القواعد النحوية هي عبارة عن ظواهر لغوية.

يتبع المعلّم في عرض هذه الطريقة خطوات كثيرة ومتنوعة ومنها نذكر كالتالي:

- 1- تحديد مختلف الأهداف السلوكية المراد تحقيقها داخل أو خارج القسم من خلال النّص الأدبي.

¹- إبراهيم العبيدي، الطريقة الحوارية في التدريس، www.mawdoo3.com

²- نفس المرجع.

³- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 238.

2- قراءة النَّصِّ قراءة جيِّدة من قبل التلاميذ وشرحه ومناقشة أفكاره الأساسية عن طريق طرح أسئلة حول مفهوم ذلك النَّصِّ.

3- الإشارة إلى القواعد النحوية التي تتناسب للمستوى الابتدائي والمتوسط، واستخراج الصور البلاغية (التشبيهات والاستعارات) للمستوى الثانوي.

4- تحديد الكلمات المقصود ودراستها، مثلاً إذا كانت تتعلق بالحال يسأل التلميذ ويُطلب منه استخراج كلمات تدل على الحال أو جملاً حالية.

5- ينبه المعلم التلاميذ إلى موضع الجملة أو الكلمة من حيث الإعراب وما يميّزها عن غيرها لاستخلاص القاعدة.

6- يستخلص التلاميذ بأنفسهم القاعدة ويأتون بأمثلة مشابهة في جمل قصيرة ومفيدة.

7- إنجاز تطبيقات لما سبق دراسته للتأكد من الفهم الجيد للقاعدة.

إذن فنستنتج من كلّ هذه الخطوات أنّها تعتمد على إجراءات متسلسلة لكن في حقيقة الأمر قد يختلف الوضع سواء داخل حجرة الدراسة لأنّ كل معلم يسلك نهجاً أو طريقة يرتاح لها من أجل تحقيق أهدافه وبالتالي هذا يرجع للمعلم بحدّ ذاته لكن بمراعاة الأهداف التربوية المراد تحقيقها مع تحسيس التلاميذ بمدى سهولة ما يدرسونه وما يقدمونه من أمثلة¹.

7- طريقة النشاط:

تعتمد هذه الطريقة على نشاط وفاعلية التلاميذ حيث يكلف المعلم تلاميذه بجميع الأساليب والنصوص والأمثلة وهذا من خلال ما يرونه من دروس المطالعة أو من المقالات² في الصحف والمجلات أو غيرها، ثمّ تتخذ كل هذه الأمثلة والأساليب محور المناقشة والتي تنتهي باستنباط القاعدة.

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 237.

² - المرجع نفسه، ص 238.

إنّ الحصص المخصصة للنحو مقارنة بالموضوعات المراد تدريسها قليلة، حيث أنّ المعلم لا يستطيع أن يلجأ إلى طريقة النشاط وحل المشكلات قصد الانتهاء من الدّرس في فترة زمنية معينة وهذا حسب ما تطلبه وزارة التربية والتعليم.

وللخروج من هذا المشكل، ولتحقيق أكبر فائدة ممكنة من التطبيقات النحوية، بإمكان المعلم تدريس النحو كما هو في الكتاب المدرسي مع الاستعانة بمراجع مختلفة، وأن يطلب من التلاميذ أن يحضروا الدّرس الجديد وذلك بالاستعانة بالكتب العلمية والجرائد والمجلات فيستخرجون الأمثلة ويستنتجون القاعدة منها.

فإذا رأى المعلم أن الاستجابة من طرف التلاميذ غير كافية يتوجب عليه أن يخصّص لهم حصصًا إضافية خلال الأسبوع لمناقشة ما درسه أو ما تناوله من خلال النشاط والأساليب والنصوص التي حضّرها التلميذ، فباستعانة المعلم أن يستغل حصص القراءة والتعبير والإهداء لتصحيح أخطاء التلاميذ اللغوية، وبذلك يستمر التدريس حتى نهاية المرحلة الثانوية¹.

8- الطريقة الاستنباطية:

يقصد بها استنباط القاعدة أو استخلاصها من الشواهد المختلفة المعطاة، فعلى هذا الأساس يجب تحضير أمثلة تنطبق عليها القاعدة وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعنى والمبنى، ومن هذا يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام أو القاعدة من الأمثلة المطروحة.

ومن التوجيهات التي يمكن أن يتبناها المعلم بخصوص إختيار الموضوع نذكر:

- التنوع في الأمثلة.
- وضوح المعنى واتصاله بالدّرس.
- سهولة الأسلوب ومناسبته لمستويات التلاميذ.

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 239.

- عدم التصنّع في بناء الأمثلة¹.

يمكن للمعلم أن يتجاوز أمثلة الكتاب ويأتي بأمثلة أخرى شرط أن تكون ستوافق مع موضوع الدّرس، كما يتطلب من تلاميذه الإجابة على بعض التمارين الخاصة بذلك الدّرس، فهذه الطريقة يحفزهم على العمل، لكن عند إجابتهم يجب دراسة أجوبتهم لأن البعض منهم لديهم القدرة الكافية على صياغة الإجابات أو الأمثلة الصحيحة من حيث الأسلوب أو البناء وبعضهم تكون أمثلتهم تافهة لا معنى لها.

في حين يمكن للمعلم استخدام أمثلة مرتبطة بأداء التلاميذ داخل القسم أو نذكر صفات التلاميذ الحسنة خلال ضرب الأمثلة أو يمكن أن يستخرجها من نصوص القراءة بعد الانتهاء من استنتاج القاعدة من الأمثلة يطلب المدرّس من المتعلمين صياغة أمثلة مشابهة لتنمية مهارة القياس العقلي لديهم، وإجراء بعض التدريبات على تلك القاعدة لتثبيتها في أذهانهم بطريقة عملية من جهة وإشارة روح النشاط بينهم².

9- الطريقة الاستقصائية:

يعرف الاستقصاء بأنه عملية حل مشكلة ذات محتويين، هما توليد الفرضيات واختبارها، أو هو نوع من التعلّم يستخدمه المتعلّم مهارات واتجاهات لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها، وطريقة الاستقصاء من طرائق التدريس التي يعدّ الطلب فيها مركزا لعملية التعليمية، وتهتم بالمشكلات التعليمية، وطرائق التفكير في إيجاد حلول لها، فهي تتيح للمتعلم أعمال عقله والتعاون مع زملائه، والتعامل مع المدرّس عند الضرورة القصوى، وتعدّ من الطرائق الحديثة في التربية والتعليم وتمثل طريقة علمية في البحث والتفكير والتحليل وصولا إلى الاستنتاجات، فيكون التلميذ فيها نقطة الارتكاز للفعاليات والأنشطة، إذ يوضع في

¹ - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، ص 231.

² - المرجع نفسه، ص 232.

موقف يتطلب منه تفكيرًا عميقًا للوصول إلى الأهداف المنشودة، وتوقّر للتلميذ قاعدة الإعتماد على نفسه في الوصول إلى الحقائق والأفكار من خلال الملاحظة والتجربة. وتتأسس طريقة الاستقصاء على فرضية مفادها، في الحياة أشياء غامضة يجب إكتشافها، وعلى هذا الأساس فإن كل شيء المدرسة أو الحياة يشكل فرقا إستقصائيًا فيمكن المشاركة في كشف غموضه، وتحت هذا الوصف تقع موضوعات الدراسة، وما بها من حاجة إلى إكمال العقل، والتفكير في كشف غموضها، وبموجب التعليم الاستقصائي يوضع التلاميذ أمام مشكلة، أو طرح أسئلة مثيرة لتفكيرهم، وتتاح لهم الفرص والمجالات التي يتطلبها التقصي وصولاً إلى الحلّ، وذلك يتطلب توافر خلفية معرفية لدى التلاميذ، والقيام بسلسلة عمليات إجرائية لمساعدتهم على الاستقصاء¹.

يبنى الاستقصاء على الاكتشاف إذ يستخدم التلميذ فيه قدراته الإكتشافية مع أشياء أخرى متمثلة في الممارسات العملية، أي أن الاستقصاء لا يحدث من دون العمليات العقلية في الإكتشاف، ولكنه يعتمد بشكل رئيسي على الجانب العلمي، فالاستقصاء مزيج من عمليات منه يمكننا القول بأنّ الطريقة الاستقصائية تدريس المدرس طلاب القواعد النحوية، عرض أثناء درس المطالعة أو المحفوظات أو الأدب، تدريسًا عمليًا من غير حصص مستقلة، وإنّ هذا التدريس يقتصر عادة من مجالين أساسيين:²

أ- المراجعات النحوية:

موضوعات سبقت دراستها، وهذا متبع في الكلمات أكثر منه في المدارس الثانوية والاجتماعية بأن يختار المدرس قطعة أدبية ممتعة بفكرتها وأسلوبها وخيالها، وهي تحوي تطبيقات كثيرة على قواعد سبق دروسها.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 124.

² - هاشم جاسم السامري، المناهج وطرق التدريس حضر موت، جامعة الأحقاق، 1420هـ، ص 212.

ب- التدريس لموضوع جديد:

إختيار قطعة أدبية أو إنشائها، شاملة العناصر التطبيقية للموضوع الجديد، تكتب هذه القطعة وتقرأ وتشرح شرحاً سريعاً سهلاً، ثم يستخرج المدرّس بالتعاون مع التلاميذ القاعدة بعناصرها تفصيلاً من القطعة المكتوبة، وإنّ هذه الطريقة ممتعة وشيقة، ولكنّها تحتاج إلى حسن الاختبار أو الإنشاء للجمل التي تجمع بينها جمال الفكرة والخيال والتركيب كما تجمع شتات القاعدة الجديدة.

2- خطوات طريقة الاستقصاء:

يسير الاستقصاء على وفق منهج تفكير علمي كما يأتي:

أ- تحسيس المشكلة:

إنّ أول خطوة يقتضيها الاستقصاء هي الأساس بالمشكلة، لأن الخطوة الأساسية لحلّ أي مشكلة هي الاعتراف بوجود مشكلة وقبول تحدي البحث عن حل لها، ويعتمد ذلك على طرح سؤال على التلاميذ إجابته غير واضحة، فهذا يشكل تحدياً لهم، وشعور بأنّه مشكلة يحسون بها، وهي موجودة "فعلاً" وتشكل عندهم موقفاً غامضاً يولد لديهم شعوراً بالحاجة إلى الحلّ، وعلى قدر إنتشار التلاميذ وتحفيزهم على التفكير في الموضوع المطروح، وعلى هذا الأساس ينبغي أن يخطط المدرّس للكيفية التي يطرح بها المشكلة، زيادة على نوع المشكلة وما يمثله حلها للتلاميذ والمشكلة قد تكون معتمدة من المنهج أو من مظاهر الحياة المرتبطة في المنهج.

ب- تحديد المشكلة:

لا يمكن السيطرة على المشكلة ما لم تحدّد بوضوح بكل جوانبها وأبعادها لأنّ التحديد الواضح للمشكلة يساعد في توجيه مسار جميع المعلومات اللازمة لحلّها، وتجدر الإشارة هنا إلى وجوب أن تكون المشكلة المطروحة ملائمة لمستوى التلاميذ وقدرتهم على إستيعابها.

ج- عرض عملية الاستقصاء:

وهنا يشرح المدرس القواعد التي ينبغي أن يستعملها التلاميذ في الاستقصاء وأن يزودهم ببعض المعلومات أو التلميحات ذات الشأن في توجيه الاستقصاء.

د- تحديد الفروض:

الفروض هي تخفيضات لحلول مسبقة للمشكلة يتولى التلاميذ اختبار مدى صحتها، كونها تمثل حلاً أو أن بعضها يمثل الحلّ.

هـ- جمع المعلومات ومناقشتها والربط بينها:

لغرض اختبار الفروض ومعرفة مدى صحتها لابدّ من جمع المعلومات اللازمة لمحاكمة الفروض وإصدار القرار أو التوصل إلى الإستنتاج، إذ يجب أن يستند التلاميذ إلى قاعدة من المعلومات الكافية تقودهم إلى الحلّ الصحيح.

و- اختبار الفروض والحلول المقترحة:

بما أنّ الفروض هي حلول تخمينية قد تكون صحيحة، وقد تكون غير صحيحة فهي بحاجة إلى اختبار، واختبارها يتم في ضوء المعلومات التي تم جمعها وما تمثل من نتائج¹.

3- أنواع الاستقصاء:

أولاً: من حيث الهدف يمكن تقسيم الاستقصاء على أربعة أنواع وهي:

أ- استقصاء الحقائق، أي التثبت من حقائق موجودة ويتم هذا النوع في ضوء جمع معلومات حقيقية حدثت في الماضي يتم الاعتماد عليها والرجوع إليها في ضوءها يتخذ القرار بشأن تلك الحقائق.

ب- الاستقصاء التفسيري، وهذا النوع يهتم بالكشف عن الدوافع الحقيقة التي تكون وراء المعلومة.

ت- استقصاء الرأي: ويهتم هذا النوع بتعرف الآراء حول فكرة معينة أو قضية ما.

¹- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 125.

ث- إستقصاء قياس النتائج: ويهتم هذا النوع بقياس مدى تأثير عامل معين في قضية معينة.

ثانيا: من حيث القائمين به، ويقسم على نوعين:

- أ- الاستقصاء الحرّ، وتكون الحرية في كاملة للطلبة باختيار الطريقة التي يستخدمونها.
ب- الاستقصاء الموجه، ويكون المدرس فيه موجهاً ومرشداً أساسياً¹.

4- مهارات الطريقة الاستقصائية:

يتطلب الاستقصاء مجموعة من المهارات يجب التمكن منها:

- 1- الملاحظة: وتتمثل في قدرة المتعلمين على جمع المعلومات باستخدام حواسهم، ويجب أن تكون الملاحظة موجهة مدروسة.
- 2- الموازنة (المقارنة) وتعني القدرة على معرفة أوجه الشبه والإنتلاف بين الأشياء، وصياغتها بشكل واضح لا يقبل اللبس.
- 3- ويعتبر القياس من أهم مهارات الاستقصاء ويعني استخدام مرجع معين في تحديد قيمة شيء.
- 4- التفسير: يعني بالقدرة على بناء أفكار غير ملاحظة من خلال مجموعة من الملاحظات والأحكام.

5- مميزات طريقة الاستقصاء:

للطريقة الاستقصائية عدّة مميّزات منها:

- 1- تنمية القدرات العقلية والتفكير المنظم.
- 2- تدريب التلاميذ على أساليب جمع المعلومات والبحث عنها.
- 3- تدريب التلاميذ على تفسير المعلومات.
- 4- تنمية قدرة التلميذ على التذكر.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 127.

5- تعطي التلميذ شعورًا بالإنجاز أي يشعر بأنه قادر على التفسير والتحليل بشكل جيد.
1- تحول التعزيز لدى التلميذ من تعزيز خارجي إلى داخلي بفعل ما تولده لديهم من حب الاستماع.

6- عيوب الطريقة الاستقصائية:

- 1- تتطلب منها مبنيا على وفق الاستقصاء.
- 2- تعدّ صعبة لبعض التلاميذ.
- 3- تقتضي مدرّسا مؤهلاً بشكل جيد أي يتوجب على المعلم أن يكون ذو خبرة فائقة وذو مستوى عالٍ أيضًا.
- 4- تتطلب خلفية معرفية قد لا تتوفر لدى الجميع، أي يجب على التلاميذ إمتلاك قدرات معرفية سابقة¹.

7- مجالات استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريس اللّغة العربية:

يمكن استخدام الطريقة الاستقصائية في دراسة الكثير من الظواهر اللّغوية والمشكلات، مع تعريف وتحديد الحلول الصحيحة لها، ويمكن أن يحصل ذلك في أكثر من فرع من فروع اللّغة العربية كالنحو، البلاغة، الصرف، الإملاء، القراءة والأدب².

10- طريقة حل المشكلات:

المشكلة بشكل عام معناها: حالة شك وحيرة، وتتطلب بعمل بحث يومي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعوبا الإرتياح، فصاحب هذه الطريقة هو (جون ديوي) عالم التربية الأمريكي الشهير، والذي يرى أن طبيعة الحياة تفرض مرور الإنسان بالمشكلات بصفة دائمة ويومية، لذا فإنّ حل مثل تلك المشكلات هي من طبيعة الحياة اليومية وخصائصها الأمر الذي يجعل من واجبات المدرسة التلاميذ على هذه العملية.

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص 128.

² المرجع نفسه، ص 129.

ويرى (جون ديوي) أن ذلك لا يتم من استخدام طريقة حل المشكلة، كطريقة لتعليم التلاميذ، فتعدّ طريقة حل المشكلات من أهم طرق النشاط في التعليم، فهي تقوم على إثارة تفكير التلميذ وإشعارهم بالقلق من وجود مشكلة إستصعب عليهم حلّها.

ويعتبر أسلوب حل المشكلات أحد الأساليب الحديث في التدريس في مختلف مراحلها، بهدف تنمية فكل المتعلّم، ثم إنّ عملية حل المشكلات من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلّم لأنّها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى المتعلمين، وتنمية قدراته العقلية، وتعتمد الإنطلاقة فيها على المعلّم بطرح المشكلة وتوضيح أبعادها، وبعد ذلك يناقش وبوجه التلاميذ للخطوات والعمليات التي تعود لحلّ المشكلة¹.

فهذه الطريقة تميّز بثلاث مراحل وهي: التقديم - التوجيه - التقويم.

فالمعلّم يفضّل أن يقسّم تلاميذه إلى مجموعات وذلك كمرعاة الفروق الفردية، أي استخدام الأسلوب التضميني.

مثال: في رمي الجلة حيث يقوم المعلّم بأداء الرمية الجانبية ثمّ الخلفية (التقديم)، ويعطي حرية التلاميذ لإختيار الرمية المناسبة بعد أن يعطيهم شرط الرمي لأبعد مسافة ثمّ يعطيهم وقت للتجربة أي جعلهم أمام مشكلة، وفيها يتم تصحيح التوجيه من قبل المعلّم وذلك مع إختيار الأسلوب المناسب ثمّ في الأخير إختبارهم².

¹ - بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، دار العلوم للنشر و التوزيع، مصر، 1999، ص 10.

² - نفس المرجع، ص 11.

1- خطوات طريقة حل المشكلات: Problème solving methode¹

يتوقف الوصول إلى حلّ مناسب للوضعية المشكلة في إتّباع خطوات معيّنة، يمكن حصرها في الخطوات التالية المدرجة في هذا الجدول.

1- إختبار وضعية المشكلة	إنّ وضعية المشكلة مجموعة من المعارف تكون داخل سياق معيّن ومحدّد يتم من وراءها دمج المكتسبات لإنجاز عمل ما، فيجب أن ترتبط بالكفايات المحددة المراد تحقيقها وأن تكون المشكلة ذات ثلاثة أي ذات معنى بالنسبة للتلاميذ.
2- تحديد المشكلة	أي تحديد عناصر المشكلة مع تحليلها تحليلاً "كاملاً" وهذا ما يجعل أو ما يشجع التلاميذ على طرح أسئلة حول الدرس.
3- جمع المعلومات	فمن كثرة جمع التلاميذ للمعلومات، فحتمًا سيساعدهم للوصول إلى الحقيقة وهذا ما يساعدهم على التمييز بين الرأي الشخصي والحقيقي.
4- اختبار الحلول الممكنة	- وذلك بإقتراح مجموعة من الحلول والبدائل الممكنة. - إختيار أكثرها احتمالاً وذلك لحلّ الوضعية الإشكالية.
5- الوصول إلى حل المشكلة	- مساعدة التلاميذ للوصول إلى النتائج حيث تكون واضحة بشكل جيّد. - التأكد من صحتها وذلك باختبارها في وضعيات مشابهة.

يتوقف النّجاح في هذه الطريقة على مدى فعالية التلاميذ من جهة، ومدى مهارة المعل في إشعار التلاميذ من الوقوع في الأخطاء، وفي كيفية معالجة هذه الأخطاء من حيث إبراز العلاقة القوية بين القاعدة النحوية والمعنى الذي تذوق الأمثلة والعبارات.

¹ - رافد الحرير، طرق التدريس بين القديم والتجديد، دار الفكر، عمان، 2009، ص 62.

وبشكل عام، فإنّ طريقة حل المشكلات تعلم التلاميذ كيفية إكتشاف الأخطاء، والوقوف على المشكلات اللّغوية الحقيقية ومعالجتها بأسلوب علمي، مع تعويدهم على استخدام خطوات التفكير العلمي¹.

لقد جمع مختلف المربين على أنّ طريقة حل المشكلات هي أكثر الطرّق فعالية في مجال العملية التعليمية التعلمية، سواء ما تعلق منها بالنشاط الفردي في التعلّم أو بالنشاط الجماعي، فيرى الدّارس أن هذه الطريقة جمعت بين أسلوبين في التدريس:

1- الأسلوب الاستقرائي: الذي ينقل العقل من الخاص إلى العام، أي من الجزئية إلى القاعدة.

2- الأسلوب القياسي: وهو عكس الاستقرائي الذي ينقل العقل من العام إلى الخاص أي من القاعدة إلى الجزئية.

- فلبناء وضعية مشكلة لا بدّ من إعتبرات أساسية ضرورية تكون بمثابة معايرتهم وضعها نذكر منها بعضها:

1. أن تكون المشكلة ذات معنى بالنسبة للمتعلّم.
2. أن تكون في مستوى التلاميذ.
3. أن تثير التساؤلات أي يجب أن يكون غموض لاستطاعة التلميذ طرح الأسئلة.
4. أن تكوّن مرتبطة بالواقع².

2- شروط نجاح أسلوب حل المشكلات:

يجب أثناء إختبار المشكلة العلمية المراد لها مراعاة الشروط التالية:

1. أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدّرس، بمعنى يجب أن تكون متعلقة بالدّرس الذي سيتناوله التلاميذ وتكون متصلة بحياتهم وخبراتهم السابقة.

¹- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 240.

²- رافد الحرير، طرق التدريس بين القديم والتجديد، ص 64.

2. أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ ومع مرحلة نموهم أي تكون على حسب درجة تعلمهم، فمثلا لا نقدم مشكلة صعبة لتلاميذ مرحلة الإبتدائي.

3. أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعرها المتعلم، فلا نستطيع إيجاد مشكلة هكذا فقط، فيجب أن تكون من خلال الواقع الذي نعيشه في حياتنا اليومية¹.

فهذه هي إذن أهم الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم لتحقيق أهدافه التربوية والعلمية اللغوية، وتطلق على الإجراءات المستخدمة مع الطريقة مصطلح "التكتيك" الذي يكون ضمن إستراتيجية شاملة للدّرس، فكلّ طريقة مختلفة عن الأخرى وكل واحدة تمتاز بخصائصها ومميزاتها.

2- مميّزات الطريقة التدريسية الجيّدة:

رغم أن الطريقة الجيّدة في موقف تدريسي معيّن، قد لا تكون كذلك في موقف آخر وذلك بسبب متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس، فتؤثر عن الطريقة وأسبابها، ولكن إذا اعتبرت مبادئ التدريس الجيد معيارًا، فإنّ طريقة التدريس ستكون أحد عناصر الربط بين المدرس والتلميذ والمادة الدراسية بالإجمال ومن هذه السمات نذكر ما يلي:

1. تأخذ بنظر الاعتبار قابليات الدارسين وقدراتهم العلمية.

2. تستشير دافعية الدارسين.

3. تتيح إستعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.

4. قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي.

5. لها القابلية على التعديل وفق الظروف التدريسي².

¹ - رافد الحرير، المرجع نفسه، ص 65.

² - قزقوز محمّد، محاضرات طرائق وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، أستاذ محاضر "ب" (دكتوراه علوم)، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الموسم الجامعي (2017-2018)، ص 35.pdf.

المبحث الثالث: الأهداف العامة من تدريس مادة اللّغة العربية.

1_الهدف من تدريس مادة اللّغة العربية:

يهدف تدريس اللّغة العربية إلى أن يكون المتعلم قادرًا على:

1. إستخدام اللّغة العربية إستخدامًا ناجحًا سواء كان في القراءة، الكتابة أو المحادثة والاستماع.
2. القراءة تكون جهرية ونطق الكلمات نطقًا صحيحًا شرط توفر السرعة في القراءة والفهم الصحيح.
3. يقرأ المتعلم قراءة صامتة بسرعة مناسبة مع فهم الأفكار الأساسية والفرعية وإصدار الأحكام بقدر نموه العقلي واللّغوي في المرحلة التي يتماشى بها.
4. الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية بتناسب درجة نموه ووضوح خطه إذ يجب أن يكون بارزًا وتناسقه وقراءته بسهولة.
5. التعبير عن النفس وما يحس به، كلامًا وكتابة بأسلوب واضح ومنظم.
6. التعبير عن المواقف الوظيفية في الحياة من كتابة ورسائل ومذكرات ومناقشات تعبيرًا واضحًا.
7. تنمية عقله مع ميوله إلى القراءة ويزداد شغفه بها وهذا ما يدفعه إلى الإقبال على المطالعة، وذلك من أجل تحسينه إلى الأفضل.
8. إستخدام القواعد الإملائية إستخدامًا سليمًا في كتابه وذلك من قوّة أو من كثرة الإملاء، يستحسن مستواه في القواعد.
9. بحثه عن الكلمات الغير مفهومة في المعجم مع إزدياد تحمسه لمعرفة معناها.
10. إعتزاز التلميذ بلغته العربية إعتزازًا يَحِبُّهَا إليه ويفتخر بها ويرغب في تعليمها وتلقينها.

11. جعل دراسة اللّغة العربية وسيلة لفهم القرآن والسنة وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه مع الاعتراز بمقومات حضارته.¹

نلاحظ من الأهداف السابقة أنّها إمتداد لأهداف تعليمها في المرحلة الابتدائية أيّ الابتدائي يكمل الإعدادي، ولكن في الإعدادي يزداد فيه العمق والتوسع بحيث يطلب من التلميذ التعبير الصحيح وإستخلاص المعاني والأفكار بعد فهم النّص، كما يطلب منهم إرتياد المكتبات العامة لا لقراءة القصص بل لاستزادة من العلوم والمعارف التي تساعده على تثقيفه أكثر ويكون ذات مكانة راقية في المجتمع، مع تمتعه بأسلوب ودّقة وروعة في التعبير، منه يمكننا القول بأنّ أهداف تعليم اللّغة العربية في المتوسطة تمهيدًا ومقدمة لتحقيقها في المرحلة اللاحقة وهي الثانوية.

¹-زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، ص54.

خلاصة الفصل:

إجمالاً لما قدمنا نستخلص بعد قيامنا بالبحث عن هذا الفصل الذي يتناول طرائق التدريس المعتمدة في تدريس مادة اللغة العربية التي تعددت مصادرها، أسسها ومعاييرها وإبراز أهميتها بأنها تساهم في إنتاج الصورة التعليمية الناجحة، وجب على المعلمين التنوع في هذه الطرق المتعددة والمتنوعة بهدف إنجاح العملية التعليمية، والتي أساسها المتعلم الذي يتلقى هذه المعلومات، فيمكننا القول بأن طرائق التدريس أسلوب للإحساس والعمل وهي تعتمد على الأنظمة أو المجالات المعرفية، فإذا نجحت طريقة التدريس فهي تخلق الوسائل للتفكير والشعور والتفاعل، كون التدريس مجموعة من الجهود المبذولة من قبل المعلم لتمكين المتعلمين من النحو المتكامل في ضوء إحترام ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

خاتمة

خاتمة:

إنّ العملية التربوية التعليمية حجر الأساس في بناء وتطور الدّول بحيث تولى أهمية كبيرة من جميع جوانبها خاصة مكوناتها الداخلية النشيطة والفعّالة المتمثلة في المثلث المعروف وهو المَعلم والمتعلّم والمادة الدّراسية بإعتبارها مجموعة من الإجراءات والنشاطات التي تحدث خلال الفصل الدّراسي والتي هدفها إكساب المتعلمين مهارات عملية واتجاهات ايجابية من خلال إعتقاد المَعلم على تخطيط جيّد للدّرس، مع كذلك مجموعة من المهارات وطرائق التدريس الفعّالة لإعداد جيل كفاء يعتمد عليه في المستقبل.

ومن خلال دراستنا لموضوع طرائق تدريس مادّة اللّغة العربية توصلنا إلى ما يلي:

الثورة الحقيقية التي يكتسبها الأشخاص أثناء رحلة الحياة هي المعرفة المكتسبة من العلم والتعلّم، حيث تنير العقول، وتعزّز الطموح والإصرار والعزيمة حول بلوغ تحقيق الأهداف، وتنير الطريق أمام كلّ مجتهد طموح، فالتدريس هو باب السّعادة الذي يبحث عن كلّ إنسان، فمما فيه أن العلم والتعلّم هما السلاح الذي يواجه به الإنسان أمنيته ويقضي عليها، إذ يعتبر الوسيلة التي تساعد على إدراك الوعي والتّفكير، فالتدريس يسعى إلى إكساب المتعلمين الخبرات التّربوية المخطّط لها ويساهم في تنمية قدرة المتعلمين على التّفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات، ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، مع تنمية قدرتهم لإبتكار وللاّبداع، فعلى الرّغم أنّ طرق التدريس تمثل مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلة، إلّا أنّ الكلمة الأخيرة تبقى للمعّم في طريقة قيادة فصله، فهو العمود الفقري لعملية التدريس، فيتوجب عليه إعمال خبراته ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التّربوية والديداكتيكية التي تناس فصله:

وفي النهاية تشير إلى أنّ كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكلّ من يعمل يخطئ، وهذا من طبيعة البشر، وبعد هذا كلّه نقول إن كُنّا قد وقفنا ولو بفكرة موجزة حول البحث، فذلك من الله العزيز الحكيم، وهذا مرادنا، وإن كُنّا قد أخفقنا فذلك من نفسنا، فنسأل

الله السداد فيما هو خير لنا من الأعمال بإذنه تعالى ونصلي ونبارك على سيدنا محمد أعلم
الناس أجمعين وعلى آله وصحبه وقد فاز من سلك مسلكهم وانتهج نهجهم واستنار بعلمهم
والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

الكتب:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللّغة العربية، ط3، القاهرة، 1965، مادّة ألقى.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط2، ج1، وج2.
3. ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط3، 2004.
4. أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2.
5. أحمد علي مذكور، تدريس اللّغة العربية، الرياض: جامعة القاهرة، 1411هـ.
6. أحمد محمد عبد الخاق، مبادئ التعلّم، ط1، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2001.
7. إسماعيل وحدي، مزياني لونس، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 31، ديسمبر 2017.
8. أفنان نظير دوره، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط2، 2000.
9. أنطوان ضباح وآخرون، تعليمية اللّغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2005.
10. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.
11. بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق إستخدامها، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 1999.

12. توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامّة، 24 مايو 2017.
13. جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، الأردن، دار الفكر، 2004.
14. حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، رمضان 1424هـ- أكتوبر 2003م.
15. حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية الثانوية، ط1، الإسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.
16. خالد البصيص، التدريس العلمي والفن، الشغاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، ط1، الجزائر، 2004، دار التنوير.
17. داوود درويش حلس، محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس.
18. راشد محمد راشد، أساليب التدريس، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم مناهج وطرق التدريس، 2008-2009.
19. رافد الحرير، طرق التدريس بين القديم والتجديد، دار الفكر، عمان، 2009.
20. رجاء محمود أبو علام، علم النفس التربوي، ط1، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1976.
21. رشاش أنيس عبد الخالق، أمل بوذياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، ط1، لبنان، 2008.
22. زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، سوتير، الأزريطة.
23. سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

24. سعدون محمّد الساموك، هدى علي جواد الشمري، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2005.
25. سمير محمّد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1998.
26. سهير سليمان، التدريس الفعّال، أستاذ مساعد الفيزياء النووية التجريبية مشرفة وحدة التطوير والجودة بكلية العلوم الطبيعية التطبيقية، كلية الطب، ص د 52173-37-440 التاريخ 13/07/1440.
27. سيرى فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول).
28. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مطبعة دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
29. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان، دار الشروق، 2005.
30. عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003.
31. عبد العزيز ابن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رياض: جامعة الإمام محمّد بن سعود، الإسلامية 2002.
32. عبد العزيز صالح يحيي الدهمشي الشهراني، التدريس الفعّال مفهومه، خصائصه مهاراته برنامج الماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة، المستوى الثاني، المملكة العربية السعودية، 1431هـ- 2010م.
33. علي حسين الدليمي وسعاد عبر الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، عمان: دار الشروق، 2005.

34. فاتح الدين شنين، لخضر عواريب، دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريب ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ديسمبر 2014.
35. فاتح الدين شنين، لخضر عواريب، دور التكوين الذاتي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التعليم الإبتدائي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، العدد 17، ديسمبر 2014.
36. فايضة بوغالية، طرائق وأساليب التدريس، المحاضرة الثانية.
37. قزقوز محمد، محاضرات كرائق التدريس وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية، أستاذ محاضر "ب" (دكتورا علوم)، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الموسم الجامعي، 2017-2018.
38. كتابة روان وجيّه الجعيري، طرائق التدريس في اللّغة العربية آخر تحديث، 1809، 13 فبراير 2019.
39. كريمان بدير، التعلّم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1.
40. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، ص 576، (مادة طرق).
41. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، الجزء الثاني، ص 800، مادّة قيس.
42. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
43. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
44. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
45. محمد الطبطبي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1998.

46. محمد برغوتي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوي دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1985، ج1.
47. محمد دريج، تحليل العملة التعليميّة، ط1، الأردن، قصر الكتاب، 2000.
48. محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية، ط1، ليبيا، 1974، دار مكتبة الأندلس.
49. محمود السّيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، بالمركز العربي للتعريب، 1991.
50. مرابط مسعود، طرائق وأساليب التدريس، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017.
51. معجم اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ج1.
52. المعلمة إنعام أحمد ودعان، مقال التخطيط للتدريس pdf.
53. مهدي محمود سالم وعبد اللّطيف بن حمد الحلبي، التربية البدنية الميدانية وأساسيات التدريس، ط2، دار الفكر العربي، الرياض، 1998.
54. نادر فهمي الزبيد، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، دار الفكر للنّشر والتوزيع، الأردن، 2005.
55. نشواتي عبد المجيد، "علم النفس التربوي"، دار الفرقان، عمان، الأردن.
56. هاشم جاسم السّامري، المناهج وطرق التدريس لحضر موت، جامعة الأحقاق، 1420هـ.
57. هدى الجابري، مهارات التدريس الفعّال، قاعدة مذكرات التخرّج والدراسات الأكاديمية، 2019.
58. يسرى فيصل العطير، نهى يوسف إدريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول) من الأحد 01/03 إلى الخميس 07/01/2016.

59. يوسف عطا الطريفي، أمير الشعراء أحمد شوقي، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 2009.
60. يوسف محمود قطامي، نظريات التعلّم والتعليم، ط1، الأردن، دار الفكر ناشرون، وموزعون.

مواقع الأنترنت:

1. حلس داود درويش، أبو شقر محمد، محاضرات في مهارات التدريس، موقع الأنترنت: pdf.www.softwarelabs.com
2. موقع الأنترنت: <https://mawdoo3.com> مهارات الإلقاء الجيد.
3. موقع الأنترنت: الطريقة الحوارية في التدريس، كتابة إبراهيم العبيدي، آخر تحديث،...:29: 07 أبريل 2018.

المجلات:

1. محمود السيد، طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، دمشق، المركز العربي للتعريب.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر.

إهداء.

01.....مقدمة

الفصل الأول: أهم المصطلحات المعروفة.

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات.

06.....1- تعريف الطريقة

07.....2- تعريف التدريس وأهم مراحله

21.....3- مهمّات التدريس

23.....4- أساليب التدريس

24.....5- أهمية أسلوب التدريس

24.....6- أهداف أساليب التدريس

25.....7- أبعاد عملية التدريس

27-258- خصائص التدريس

المبحث الثاني: تصنيف مهارات التدريس.

28.....1- تعريف المهارة

35-292- أنواع المهارة

المبحث الثالث: العملية التعليمية.

37-361- تعريف العملية

40-372- تعريف التعليمية

41-403- تعريف العملية التعليمية

4- أطراف العملية التعليمية.....	50-41
1- التعليم.....	43-41
2- التعلّم.....	44-43
3- المعلّم.....	47-44
4- المتعلّم.....	50-47
خلاصة الفصل.....	51

الفصل الثاني: طرائق التدريس العامة.

المبحث الأول: تصنيف طرائق التدريس.

1- تقسيم طرق التدريس.....	54
2- مصادر طرق التدريس.....	(55-54)
3- الأسس والمميزات التي يجب أن تتوفر في الطريقة الجيدة.....	55
4- أهمية طريقة التدريس.....	(56-55)
5- أسباب تعدد طرائق التدريس.....	(57-56)
6- معايير إختيار الطريقة التدريسية الفاعلة.....	58

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللّغة العربية.

1- الطرائق المعتمدة في تدريس اللّغة العربية.....	(87-59)
1- الطريقة الإلقائية.....	(63-59)
2- الطريقة الاستقرائية.....	(67-64)
3- الطريقة القياسية.....	(72-67)
4- الطريقة الجمعية.....	(73-72)
5- الطريقة الحوارية.....	(75-73)
6- طريقة النص الأدبي.....	(76-75)

- 7- طريقة النشاط.....(77-76)
- 8- الطريقة الاستنباطية.....(78-77)
- 9- الطريقة الاستقصائية.....(83-78)
- 10- طريقة حل المشكلات.....(87-83)
- 2- مميزات الطريقة التدريسية الجيدة.....87
- المبحث الثالث: الأهداف العامة من تدريس اللغة العربية.
- 1- الهدف من تدريس مادة اللغة العربية.....(89-88)
- خلاصة الفصل.....90
- خاتمة.....92
- قائمة المراجع.....(99-94)
- فهرس الموضوعات.....(102-100)
- ملخص الدراسة.

ملخص الدراسة:

العملية التربوية متكاملة فيما بينها، فلكل موضوع طريقته المناسبة لذا ينبغي على المعلم أن يكون قادرًا على إمتلاك مختلف طرائق التدريس واكتساب المهارات التي تمكنه من ممارسة كل طريقة، فهذه الطرق تلعب دورًا أساسيًا في تناول المادة العلمية، والمعلم لا يستطيع الاستغناء عنها، لذا فيجب أن ترفق كل طريقة بنموذج من نماذج التدريس، فهذه النماذج هي الأخرى لا تقل أهمية فنجد أنها تساعد على توجيه مسار التعليم عن طريق الاستنتاج، فلقد تحدثنا عن مفهوم الطريقة والتدريس، وأهم المعايير التي تساعدنا في اختيار الطرق المناسبة لكل مرحلة من مراحل العملية التعليمية وأهم الأهداف من تدريس مادة اللغة العربية.

Résumé de l'étude :

Le processus éducatif est intégré les uns aux autres de sorte que chaque matière à sa propre méthode appropriée de sorte que l'enseignant doit être capable de posséder diverses méthodes d'enseignement et d'acquérir les compétences qui lui permettent de pratiquer chaque méthode. Ces méthodes jouent un rôle fondamental dans le traitement du matériel scientifique, et l'enseignant ne peut pas s'en passer devant, donc attacher chaque méthode à un modèle d'enseignement, car ces modèles ne sont pas moins importants, nous trouvons donc qu'ils aident à guider le parcours éducatif par éducation.

Nous avons parlé du concept de parcours de l'enseignement et des critères les plus importants qui nous aident à choisir les méthodes appropriées pour chaque étape du processus d'apprentissage, et les objectifs les plus importants de l'enseignement de la langue arabe.